غداً تنتخب الناصرة غدها المشرق

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ اغورة • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

اثنين ٨ كانون الاول ١٩٧٥ ، ٥ ذي الحجة ١٣٩٥ ، العدد ٦٠/٣٢ VOL 32—60 — 8.12.75

الاعتراف بفوز الجبهة امر شبه مؤكد

مهرجان اختتامي حماسي تعقده جبهة الناصرة الديمقراطية يتحول الى اضخم حشد من اهل الناصرة !

توفيق زياد يؤكد ان كل الامكانيات موجودة للفوز بالتغيير المنشود فحرام ان تضيع الفرصة التاريخية !

الناصرة — لمراسلنا الخاص — ما ان تشرق شمس الغد ، الثلاثاء ٩—١٢—٧٥ ، حتى يكون المئات من ابناء الناصرة وبناتها قد انتشروا في احياء هذه المدينة العريقة يرشدون الناخبين ، بهدوء وبنظام وبتفاؤل ، الى صناديق الاقتراع ال ٢٦ لكي يملؤوها باحرف جبهة الناصرة الديمقراطية — ج.د — وباسم مرشحها لرياسة البلدية ، ابن الناصرة المحبوب توفيق زياد .

وستكون هذه هي المرة الاولى في اسرائيل التي سيجري فيها انتخاب رئيس البلدية مباشرة . ولقد اضطرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، من اذاعة وتلفزيون وصحف ، الى الاعتراف بان انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية — ج.د. — ومرشحها للرياسة — النائب توفيق زياد — اصبح امرا شبه مؤكد ومن الجولة الاولى .

اهتمام عالمي

واضطرت الى هذا الاعتراف بعد ان تبين للسلطة ان سلاح التهديد ، الذي كانت تلتجىء اليه دائما ، قد ارتد عليها واثار غضبا عارما في الناصرة سرعان ما تحول الى مزيد من التاييد ، الى تاييد جارف ، لقائمة الجبهة ولمرشحها للرياسة .

وعلمنا ان كبريات الصحف ، في اوروبا الغربية ، تتصل بالرفيق توفيق زياد لجمع المعلومات الصحفية — عن الناصرة وعن الجبهة وعنه شخصيا — اللازمة لها للنشر صبيحة الاربعاء حين تنجلي المعركة عن الفوز الذي عمل اهالي الناصرة من اجله طول اكثر من ربع قرن .

الاضطرار الى تغيير السياسة

والسلطة الحاكمة في اسرائيل ، ايضا ، اخذت تحضر الرأي العام لهذه الحقيقة الجديدة . واعترفت صحيفة « دافار » ان فوز الجبهة والرفيق توفيق زياد سيضطر الحكومة الى « اعادة النظر في سياستها » تجاه الاقلية العربية في اسرائيل — اي ستضطر الى احترامهم والى اعتبار وجود هذا العامل ، العربي ، في اسرائيل الذي تجاهلت وجوده حتى الان متوهمة ان اعوانها وزلمها سيكونونها « شر » التعامل الرصين والجدي مع هذا الشعب الذي يبلغ تعداده في اسرائيل الان حوالي نصف مليون نسمة .

وفي الناصرة نفسها اصبح فوز الجبهة والرفيق توفيق زياد ، ومن الجولة الاولى ، واضحا الى درجة اصبح معها دعاة القوائم الاخرى يعترفون علانية بان الامر في الناصرة ، هذه المرة ، قد خرج من ايديهم ومن

— البقية على صفحة ٥ —

ايام سياسة حكام اسرائيل السوداء في الامم المتحدة

الجمعية العامة تدعو الى وقف مساعدة اسرائيل اقتصاديا وعسكريا اذا واصلت احتلالها .. مجلس الامن يدعو منظمة التحرير الى الاشتراك في بحث الغارات الاسرائيلية على لبنان .. سلسلة مشاريع قرارات تدين الاحتلال الكولونيالي والاستيطان وانتهاك حقوق الانسان ..

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — تتوالى هذه الايام هزائم حكام اسرائيل ومسانديهم حكام الولايات المتحدة ، على الصعيد السياسي ، في منظمة الامم المتحدة بحيث كان من الممكن ان يعتبروا يوم الجمعة الماضي (٥—١٢—٧٥) يوم الجمعة السيء .. او الجمعة السوداء .

دعوة الى وقف المساعدات العسكرية والاقتصادية

في يوم الجمعة المذكور صادقت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة باكثرية ٨٤ صوتا واعتراض ١٧ وامتناع على قرار يدعو شعوب ودول العالم الى وقف تقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية الى اسرائيل اذا واصلت احتلال الاراضي العربية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

ودعا القرار مجلس الامن الى تحديد جدول زمني تتم خلاله تسوية مشاكل الشرق الاوسط بما يؤمن انسحاب القوات الاسرائيلية وحقوق الشعب الفلسطيني .. واضاف ان من الضروري اشراك كافة الاطراف ، بما فيها منظمة تحرير فلسطين ، في التسوية .

انتصار جديد تحققه منظمة التحرير وقوى السلام العادل

وفي الوقت ذاته — وحسب ما تكهنت به « الاتحاد » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (٥—١٢—٧٥) — وافق مجلس الامن باكثرية تسعة اصوات ، واعتراض الولايات المتحدة والسائرين في ركبها او المتعاملين معها ، على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في ابحاثه بشأن شكوى لبنان على اسرائيل بسبب الغارة الوحشية التي قام بها سلاح الطيران على مخيمات اللاجئين واوقعت خسائر جسيمة بالارواح والممتلكات .

وبذلك حققت منظمة التحرير ، ومعها قوى السلام العادل ، نصرا جديدا على الدوائر الاسرائيلية الحاكمة وعلى الامبريالية الامريكية التي تشجعها ، اذ انها بذلك القرار كشفت مركزية القضية الفلسطينية في ازمة الشرق الاوسط .

ويتبع ان المندوب الاسرائيلي الدائم قاطع ابحاث مجلس الامن لدعوته منظمة التحرير فقد تقدمت خمس دول عدم انحياز من اعضاء المجلس بمشروع قرار يدين الغارات الاسرائيلية الوحشية بشدة ويدعو اسرائيل الى التوقف عنها ويحذرها باجراءات صارمة يتخذها ضدها اذا تكرر الغارات .

وحاول مندوب الولايات المتحدة « موينيهان » ان يبدو نبيلا فحذر في كلمته مجلس الامن من اتخاذ قرارا يتحيز الى طرف واحد (الطرف العربي !) وقال ان حكومته تستنكر بشدة ! ! هذه الغارات مثلما استنكرت الاعمال التي ادت الى خسائر في الارواح في اسرائيل .. وبهذا اراد المندوب « موينيهان » ان يقلل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

فشل مؤامرات الامبريالية لاجهاض استقلال انغولا

لواندا — جاء في نبأ لمراسل وكالة انباء الالمانية الدمقراطية (أ.دي.ان) ان قوات الحركة الشعبية لتحرير انغولا تمكنت من دحر الانفصاليين في شمال البلاد ومن الحاق هزائم فادحة بقوات المرتزقة من زئير وجنوب افريقيا وايتام الحكم الاستعماري من الجنود البيض البرتغاليين .

وبعد ان نجحت قوات الحركة الشعبية في تحرير مدينة كان غومبي الاستراتيجية الهامة تقدمت نحو مركز الحركة الانفصالية في شمال البلاد ، امبيزي ، وقصفتها بالصواريخ البعيدة المدى .

واكد مراسل الاذاعة البريطانية من عاصمة زئير ، كنشاسا ، ان امبيزي تعرضت لقصف كثيف ومركز وان موجة من الذعر والهلع اصابت الجنود المرتزقة والانفصاليين من انصار هولدن اوبرتو زعيم المتمردين وانه بدىء فعلا باخلاء هذه المدينة .

وبينما تحقق قوات الحركة الشعبية المزيد من الانتصارات في صدها الغزاة من زئير وجنوب افريقيا وقوات الحركتين الانفصاليتين تعود الحياة الى حالتها الطبيعية في العاصمة لواندا والمناطق المحيطة بها . فقد ذكر مراسل (أ. دي. ان) ان النقابات العمالية العامة في لواندا (لونتا) دعت العمال الى زيادة الانتاج كاساس للصمود والمقاومة وصد المعتدين ، ودعت الذين فروا من اماكن سكناهم وعملهم ، نتيجة لاشتداد القتال في الايام الاولى لاعلان الجمهورية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تظاهرة فورد الامبريالية في المحيط الهادي

حيفا — لكاتب الاتحاد السياسي — ابرزت وكالات الانباء الغربية — رويتر ، اسوشيتدبرس ويونيتد برس انترناشنال — ان رحلة الرئيس فورد التي بدأت في الصين ، ومرت في اندونيسيا والفلبين ، تحولت الى تظاهرة امبريالية امريكية موضوعيا وعمليا .

واكدت تلك الوكالات على ان تصريحات الرئيس فورد في جاكارتا ، عاصمة اندونيسيا ، ومانيلا عاصمة الفلبين ، توافقت مع مباحثاته في بكين .

وبدون الالتفات الى وكالات الانباء الغربية ، التي قررت ان ترحيب حكام اندونيسيا بالرئيس فورد ، طابع ذلك المعادي الشيوعية ! كان تشجيع قادة الصين ، فمما لا شك فيه ان تصريح فورد في جاكارتا كان لاعبا على تقديرات قادة الصين تجاوبا معها .. فقد قال : « ليست هناك منطقة اكثر اهمية للولايات المتحدة من اسيا » !! وقصد بذلك (تطمين) قادة الصين الذين يزعمون انهم يواجهون خطر احتواء الاتحاد السوفييتي !!

ويؤكد التوافق بين قادة الولايات المتحدة والصين في اطار الاستراتيجية الامريكية — الصينية في القارة الاسيوية ، وبالتحديد في المحيط الهادي .. ان الحكومة الفليبينية وافقت على بقاء القواعد الامريكية في بلادها .. واعلنت في بيان مشترك بعد زيارة فورد ان ذلك في مصلحة الاستقرار في المحيط الهادي .

ومع هذا فمقاومة القواعد الامريكية في المحيط الهادي وخصوصا في جنوب شرقي اسيا يتعاظم بعد انتصار شعوب الهند الصينية — فيتنام ، كمبوديا ولاوس .

(اقرأ مقال اميل توما في الصفحة الثانية من هذا العدد) .

اعتقال القائد العمالي الاسباني مارسلينو كاماتشو

مدريد — ذكر مراسل الاذاعة البريطانية في نبأ له من العاصمة الاسبانية ، امس الاحد ، ان الشرطة الاسبانية اعتقلت القائد العمالي الاسباني المعروف ، مارسلينو كاماتشو .

وكانت السلطات الاسبانية قد اطلقت سراحه ، هو وعدد من زملائه ، في محاولة لامتصاص النقمة الشعبية المتسمة باطراد على استمرار اعتقال اكثر من الفين من مناهضي الفاشية .

ولكن كاماتشو عقد مؤتمرا صحفيا في يوم اطلاق سراحه اكد فيه ان السلطات الاسبانية لم تطلق سراح الا ١٠ بالمئة من المعتقلين السياسيين . ودعا السلطات الى اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والسماح بعودة المنفيين الى البلاد واطلاق الحريات السياسية ومنح العمال حق التنظيم النقابي الدمقراطي . كما طالب باستفتاء شعبي يقرر من خلاله الشعب الاسباني شكل الحكم الذي يرغب فيه . وقال كاماتشو ان اسبانيا ستشهد موجة من الكفاحات الدمقراطية في الشوارع والمصانع والجامعات للضغط على الحكومة لتلبية هذه المطالب .

وافاد المراسل ان اعتقال كاماتشو جاء قبيل تظاهر جمهور غفير امام احد السجون في العاصمة — مدريد — مطالبين باطلاق سراح السجناء السياسيين . وقد فرقت الشرطة المتظاهرة بعنف واستخدمت في ذلك الهراوات الغليظة وطاردت المتظاهرين في الشوارع القريبة واعتقلت الكثيرين منهم . كما اعتقلت قسا اسبانيا مناهضا للديكتاتورية سبق واطلقت سراحه مؤخرا .

فينوغرادوف يزور دمشق وعمان

عمان — وصل الى عمان يوم الجمعة الماضي فلاديمير فينوغرادوف المندوب السوفييتي الرئيسي في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، واجرى محادثات اول امس مع الملك حسين حول امكانية تجديد محادثات جنيف في اعقاب البحث الذي سيجريه مجلس الامن حول الشرق الاوسط في الشهر القادم .

والمعروف ان الملك حسين قد انضم الى سورية في اصرارها على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في محادثات جنيف برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وكان فينوغرادوف قد زار قبل ذلك دمشق واجرى محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير الخارجية السورية عبد الحليم خدام .

وتتوقع الدوائر السياسية ان يقوم الرئيس السوري حافظ الاسد بزيارة الاردن قريبا لتعزيز التضامن بين البلدين في جميع المجالات .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

لمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك الذي يصادف يوم الجمعة ١٢/١٢/٧٥

تصدر الاتحاد يوم الخميس ١١/١٢/٧٥ بدلا من يوم الجمعة ١٢/١٢/٧٥

كلمة الاتحاد

يا ناصرة يا ناصرة

غداً ، الثلاثاء ، يذهب شعب الناصرة الصابر الى صناديق الاقتراع لانتخاب مجلسه البلدي . وبدون اية مبالغة سترافقه في هذا اليوم اقدس اماني شعبه كله واطيب مشاعر طلاب السلام في اسرائيل وجميع انحاء العالم .

ونحن ، ايضا ، نعتقد ، كما اعلن قادة جبهة الناصرة الديموقراطية ، ان كل الامكانيات موجودة لفوز جبهة الناصرة اي لفوز شعب الناصرة الصابر في هذه الانتخابات . وعلى راس هذه الامكانيات قيام هذه الجبهة الواسعة والعريضة والتي عمل عمال الناصرة ، بقيادة حزبهم الشيوعي ، على تحقيقها ، بكفاحاتهم وتضحياتهم وانتصاراتهم ، طول اكثر من ربع قرن .

ان قيام هذه الجبهة الديموقراطية ، وبهذا التركيب المفخرة ، هو نصر تاريخي لا لاهالي الناصرة وحدهم بل لشعبهم كله ولجميع قوى التقدم والسلام في اسرائيل .

والحقيقة ان الاوضاع عموما قد نضجت لقيام هذه الجبهة ولانتصارها . فعلى الاقل لم يعد من الممكن ان تستمر السلطة الاضطهادية الحاكمة في اتباع نفس السياسة الاضطهادية العقيمة التي اتبعتها تجاه شعب تغير في هذه الاثناء تغيرا جذريا — عدديا ونوعيا . وهل من الممكن ان تتحمل الناصرة التي تضاعف عدد سكانها اكثر من ثلاث مرات ، ادارات هزيلة وخنوعة ومفسودة يصففها ، كالخشب المسندة ، هذا « المستشار » العنصري او ذاك ؟

وليس سرا ، بل من الطبيعي جدا ، ان تتوجه جميع القرى العربية في اسرائيل نحو الناصرة على اعتبار انها علمها وقدوتها وأملها . ان كل انتصار ديموقراطي يحققه اهل الناصرة يخفف ، فورا ، من الضغط الاضطهادي والاهمالي التي تتعرض له القرى العربية . وسيكون انتصار وحدة الصف في الناصرة عرسا لجميع الناس الشرفاء في قرانا الذين يريدون ان يكفوا عنهم الايدي المثيرة للشقاق الداخلي . واليوم ، حين تعود السلطة الاضطهادية وتفتح اشداق الغول المقيم حول مصادرة البقية الباقية من الارض ، سيكون انتصار الجبهة في الناصرة سدا منيعا في وجه هذا الغول . وستضطر السلطة الحاكمة ، وكما تعترف منذ الان ، الى « اعادة النظر » في سياستها الاضطهادية التي لم تعد تتلاءم مع الاوضاع الجديدة .

وسيكون انتصار الجبهة الديموقراطية في الناصرة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

سقوط الملكية في لاووس واعلان الجمهورية الشعبية

فيينتيان — اعلن رسميا في العاصمة اللاووسية ، يوم الاربعاء الماضي ، عن انتهاء الحكم الملكي في لاووس والذي دام قرابة ٧ قرون .

فقد اعلن المجلس الشعبي الحاكم في لاووس في بيان من اذاعة فيينتيان ان ملك لاووس سافان فانا تنازل عن العرش وان الملكية الغيت وان البلاد ستعلن جمهورية شعبية ، على ان يعين رئيس الجمهورية الجديد في وقت لاحق . وجاء في البيان ان المجلس الشعبي وافق على حل المجلس الائتلاف والحكومة الائتلافية ، التي كانت تدعى « حكومة الوحدة الوطنية » ، وسوف تقام قريبا حكومة ثورية تعمل على تنفيذ برنامج الاصلاحات الثورية التي تطالب الجماهير اللاووسية بتحقيقها .

ولقد كان سقوط الملكية في لاووس واعلان الجمهورية الشعبية متوقعا . فقد شهدت البلاد ، بعد انسحاب القوات الامريكية الغازية ، حركة شعبية واسعة وسلسلة من المظاهرات التي تطالب بالغاء الملكية وتصفية آخر مواقع الرجعية اللاووسية في الحكومة الائتلافية . وامام الضغط الشعبي المتسع فر الكثيرون من افراد العائلة المالكة الى تايلاند ، حيث منحوا حق

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تقرير رسمي يكشف النقاب عن تآمر «سي آي إي» على تشيلي خلال عقد

واشنطن — كشف تقرير خاص لمجلس الشيوخ الامريكي النقاب يوم الخميس الماضي ، عن الدور الرئيسي الذي لعبه وزير الخارجية الامريكية هنري كيسنجر في تدبير الانقلاب الفاشي في تشيلي الذي اطاح بحكم الرئيس اييندي في ١١ ايلول ١٩٧٣ .

ووصف التقرير المكون من ٦٢ صفحة كيسنجر الذي كان مستشار الرئيس نيكسون الخاص بانه « الشخصية المركزية والمخطط والمسؤول المباشر عن تصميم كل السياسة في تشيلي » .

ويذكر التقرير ان وكالة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. اي) قامت خلال عشر سنوات (١٩٦٣ — ١٩٧٣) بسلسلة من النشاطات التآمرية في تشيلي بمعرفة ثلاثة رؤساء جمهورية سابقين — كنيدي ، جونسون ونيكسون .

وقد شملت هذه النشاطات ، التي كلفت حوالي ١٣ مليون دولار ، تمويل الدعاية الصحفية والاحزاب ، والقيام بمحاولات مباشرة لاجراء انقلاب عسكري .

ويقول التقرير ان وكالة الاستخبارات الامريكية حاولت مباشرة القيام بانقلاب عسكري في تشيلي في سنة ١٩٧٠ للحيلولة دون انتخاب اييندي رئيسا للجمهورية ولكن المحاولة فشلت وانتخب اييندي رئيسا للجمهورية الى ان قتل في الانقلاب الفاشي الذي اطاح به في سنة ١٩٧٣ بمساعدة الوكالة كما هو معروف .

وزير خارجية المانيا الدمقراطية في سوريا

دمشق — وصل وزير خارجية جمهورية المانيا الدمقراطية ، اوسكار فيشر ، امس الاول الى العاصمة السورية . وقد اجرى سلسلة من المحادثات مع وزير الخارجية السورية ، عبد الحليم خدام ، وعدد من القادة السوريين ، تناولت تطوير العلاقات بين البلدين .

وقد اكد فيشر في حفل الاستقبال ، الذي اقامه على شرفه الوزير السوري خدام ، ان بلاده تؤيد كفاح سوريا والشعوب العربية من اجل احراز تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط وتامين حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة وتقرير مصيره .

ديستانغ يزور القاهرة

القاهرة — من المتوقع ان يصل الرئيس الفرنسي ، جيسكار ديستانغ ، اليوم ، الاثنين ، الى العاصمة المصرية في زيارة رسمية يجري خلالها سلسلة من المحادثات مع الرئيس المصري ، حول العلاقات بين بلديهما . وتاتي هذه الزيارة ردا على زيارة قام بها الرئيس المصري الى فرنسا في الشهر الماضي .

وزير خارجية السويد : منظمة التحرير ممثل الشعب الفلسطيني

ستوكهولم — اكد وزير خارجية السويد ، سوان اندرسون ، في حديث تلفزيوني ، اول امس السبت ، ان بلاده ترى في منظمة التحرير الفلسطينية ، اليوم ، ممثلا للشعب العربي الفلسطيني . وقال اندرسون ان السويد ، وان تكن تتحفظ من برنامج المنظمة السياسي ، فانها ترى ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في كل بحث سياسي لتسوية ازمة الشرق الاوسط . واضاف ان بلاده ستندد بالغارات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

العالم في اسبوع

اندونيسيا تغزو جزيرة تيمور

قامت قوات اندونيسيه محمولة جوا وبحرا ، اول امس السبت ، بغزو اراضي جزيرة تيمور ، المستعمرة البرتغالية التي استقلت مؤخرا وتستعر فيها حرب اهلية منذ مطلع آب الماضي . وذكرت الانباء ان هذه القوات الغازية نجحت في احتلال العاصمة «دالي» وهي الميناء الرئيسي في تيمور ، غير ان قوات جبهة « فريتيلين » الوطنية اليسارية لا تزال تقاوم الغزاة وقد التجأت الى التلال المحيطة بدالي ، العاصمة ، لتواصل مقاومتها .

ويثير الغزو الاندونيسي لجزيرة تيمور قلق الاوساط الدمقراطية في العالم التي ترى في الغزو تصعيدا خطيرا للاستفزازات الاندونيسية التي استهدفت حرمان شعب تيمور من تنفيذ حقه في الاستقلال الوطني والتحرر من السيطرة الاستعمارية البرتغالية . وكانت اندونيسيا قد دفعت بعملائها في الجزيرة من الرجعية التيمورية الى اعلان الحرب على حركة « فرتيلين » الوطنية في محاولة لمنع شعب تيمور من الفوز بالاستقلال الوطني من جهة ، ولاثارة المشاكل في وجه الحكومة الثورية في البرتغال ، التي قررت في حينه منح تيمور الاستقلال الوطني من جهة اخرى .

ومن الواضح ان الحكومة الاندونيسية استغلت ضعف البرتغال وعجزها عن حماية الجزيرة من اي غزو اجنبي . وضمان انهاء سيطرتها الاستعمارية في الجزيرة على اساس منح سكانها حق الاستقلال بعد استفتائهم في استفتاء عام حول مصيرهم ومستقبل جزيرتهم لتتوم بعدوانها . ويبدو ان توطيد مواقع اليمين في البرتغال بعد الاحداث الاخيرة شجع اندونيسيا على الاقدام على غزو الجزيرة .

وان ما له دلالته ان الغزو جاء ساعات قليلة فقط بعد انتهاء زيارة الرئيس الامريكي ، فورد ، لاندونيسيا في الاسبوع الماضي . فكل الدلائل تشير الى ان تنسيقا ما تم بين سوهارتو وفورد وان اندونيسيا تلقت الضوء الاخضر للقيام بعملية الغزو الحالية . ومن الجدير بالذكر ان مسؤولين امريكيين لم يخفوا مخاوفهم من التطورات الدمقراطية المتوقعة في الجزيرة ، اذ نجحت « فرتيلين » في احراز الاستقلال الوطني لشعب الجزيرة . فمعلوم ان « فريتيلين » ، التي تمثل السكان الاصليين ، تضم اوساطا يسارية وتقدمية ثورية . وقد اعلنت ان هدفها بعد الاستقلال بناء الاشتراكية . وسبق ان اشار معلقون في الصحف الغربية والامريكية بالذات الى قلق البنتاغون والحكومة الامريكية ، عامة ، من احتمالات انتصارات حركة « فريتيلين » . فانتصار « فريتيلين » يشكل ضربة جديدة للنفوذ الامريكي في جنوب شرقي آسيا بعد هزائم الولايات المتحدة في الهند الصينية .

كما تجدر الاشارة الى الصلة بين ما يحدث في تيمور الان وما يحدث في انغولا . ففي الحالتين تستهدف الرجعية المحلية والامبريالية العالمية منع شعبي هذين البلدين من الفوز بالاستقلال وتعطيل عملية انهيار المستعمرات البرتغالية . وترتكز الامبريالية العالمية ، والامريكية بالذات ، في نشاطها التخريبي المعادي لاستقلال كل من تيمور وانغولا على عناصر انفصالية مرتبطة مع الرجعية في اندونيسيا (في حالة تيمور) ومع زائير (في حالة انغولا) . وثمة تشابه كبير بين هذين البلدين . ففي انغولا تحاول الحركتان الانفصاليتان « اونيتا » و « الجبهة القومية » بمساعدة كل من زائير وجنوب افريقيا وحلف الاطلسي تمزيق وحدة انغولا وتخريب استقلالها الوطني . وتعمل الحركتان اليمينيتان متكاتفتين ضد الحركة الشعبية لتحرير انغولا ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عالم اليوم

لاوس على أعتاب تحولات اجتماعية عميقة

كان انتهاء الحكم الملكي في لاوس ، يوم الاربعاء الماضي ، بداية انعطاف هام في تاريخ لاوس ومرحلة هامة في انطلاق شعبها على طريق التحولات الاجتماعية العميقة للانتقال الى الاشتراكية .

فانهيار الملكية في لاوس ، التي حكمت البلاد طيلة ٧ قرون ، كان تتويجا مظفرا لصراع المرير الذي خاضه الشعب اللاوسي المكافح والجريء للتخلص نهائيا وكليا من السيطرة الاستعمارية وتسلط قوى اليمين التي عملت على ابقاء لاوس بلدا متخلفا وفقيرا يدور في فلك الامبريالية العالمية والامريكية بشكل خاص . وكان نتيجة للهزيمة الماحقة التي الحقتها حركة التحرر الوطني في جنوب شرقي آسيا بالقوات الامريكية الغازية في كل من فيتنام وكمبوديا ولاوس فيما بعد . وسيفتح انهيار الملكية في لاوس أمام الشعب اللاوسي المجال واسعا وكبيرا للتغلب على التركة الثقيلة التي خلفها الحكم الاستعماري الفرنسي في لاوس طيلة ٦٠ سنة وأكثر من ١٥ سنة من محاولات التدخل الامريكي العسكري المباشر في لاوس .

تقع لاوس في وسط الهند الصينية ، يحدها من الغرب فيتنام ومن الشرق تايلاند والجنوب كمبوديا والشمال فيتنام والصين . وقد أكسبها هذا الموقع أهمية استراتيجية خاصة ، حاولت الامبريالية الامريكية الاستفادة منه في حربها العدوانية ضد شعوب فيتنام وكمبوديا وشعب لاوس بالذات . وتبلغ مساحتها ٢٨٦٨٠٠ كم مربع ، وعدد سكانها قرابة ٢٦٥ مليون نسمة . وعاصمتها فيينتيان . أما العاصمة الملكية فكانت مدينة لوانغبرابانغ .

ولقد أبقى الاستعمار الفرنسي (١٨٩٣—١٩٥٤) لاوس بلدا زراعيا متخلفا . فلا تزيد حصة الارض المستخدمة في الزراعة عن ٤٢٢ بالمئة من الارض الصالحة للزراعة . وتنتج لاوس الارز ، الذي هو الغذاء الرئيسي للسكان ، والشاي والقهوة والقطن . غير أن الزراعة غير ممكنة، اذ تعتمد على وسائل العمل البدائية والعمل اليدوي المنهك . ولا تكفي الزراعة حاجيات البلاد الاساسية . فمع أن الارز هو المنتوج الرئيسي الا أن لاوس مضطرة الى استيراده من الخارج لتغطية حاجياتها منه .

والصناعة بدائية . وحيث وجدت المصانع فهي صغيرة وغير متطورة . وتنتج في الاساس للاستهلاك المحلي . ويسود مناطق واسعة من لاوس الانتاج البضاعي البسيط . فالاستعمار الفرنسي لم يكن معنيا بتطوير الصناعة المحلية . كما أنه لم يعمل على استخراج الثروات الخام المدفونة في باطن الارض . فلاوس غنية بهذه الثروات . وأهمها الزنك والحديد والرصاص والجبس والبوكسيت والاحجار الكريمة (الياقوت الازرق) والذهب والرصاص . كما اكتشف البترول في لاوس ويعتقد أنه يمكن استخراج كميات كافية منه لسد حاجيات لاوس وتطورها المقبل . ومن الواضح أن هذه الثروة الهامة يمكن أن تشكل أساسا لتطور الصناعة في لاوس وخلق الاساس المادي لانتصار الاشتراكية فيها .

وكانت فرنسا قد احتلت لاوس عام ١٨٩٣ وقسمتها الى ١٢ ولاية ووضعتها تحت الاشراف الفرنسي المباشر . الا أن شعب لاوس لم يتوقف أبدا عن

« مراقب »

— البقية على صفحة ٤ —

زيارة فورد في الصين في سوق المضاربات الامريكية الصينية

★ بقلم : الدكتور اميل توما ★

توقيت الزيارة وظروفها

انفسح في ختام زيارة وزير الخارجية الامريكي كيسنجر في بيكين في تشرين الاول من هذا العام ، لاعداد رحلة الرئيس فورد الى الصين ، ان دورة المحادثات الامريكية — الصينية المتوقعة لن تقود الى نتائج درامية من مثل انشاء علاقات دبلوماسية رسمية بين الولايات المتحدة والصين .

فقادة الصين لا يستطيعون الموافقة على علاقات كهذه بدون ان تقطع الولايات المتحدة علاقاتها مع زمرة الدمى في تيوان (١) .. وحكام الولايات المتحدة — لاغراض استراتيجية خارجية وسياسية داخلية لا يستطيعون اتخاذ مثل هذه الخطوة ..

وفي هذا الصدد لاحظ اكثر من معقب امريكي من الذين يقيسون خطوات الرئيس فورد بمقياس المعركة الانتخابية القادمة ، ان فورد الذي قرر زيارة الصين لدعم مكانته السياسية في داخل الولايات المتحدة وتحسين ممكنات نجاحه في انتخابات الرياسة في السنة القادمة لا يستطيع للسبب ذاته ان يتخلى عن الدمى في تيوان لان ذلك يستفز غلاة اليمين في حزبه والمحافل المقررة التي يغازلها ليفوز بمساندتها .

وعلى هذا الضوء — وبدون التقليل من أهمية العامل الانتخابي ورغبة الرئيس فورد ، برحلاته الخارجية ، تكديس رصيد سياسي يطرحه في حلبة معركة الانتخابات — فلا بد من رؤية الزيارة واهدافها في اطار السياسة الامريكية العامة من ناحية والسياسة الصينية العينية من ناحية ثانية ..

ومن الممكن تحديد مميزات المرحلة الحالية التي تدور فيها سياسة الولايات المتحدة وسياسة قادة الصين بما يأتي :

* تعثر مباحثات المرحلة الثانية الدائرة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة من أجل توسيع اتفاق الدولتين بشأن تحديد الاسلحة الاستراتيجية وتعرف بـ « سالت رقم ٢ » (٢) بحيث ادت الى تأجيل اجتماع القمة السوفييتي — الامريكي الى العام المقبل .. وصرح الرئيس فورد في مؤتمره الصحفي في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٥ : ان عقد الاجتماع مع سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف لن تكون له فائدة ما لم يكن هناك تقدم نحو الوصول الى مرحلة جديدة من الاتفاق على الحد من الاسلحة الاستراتيجية (الاذاعة ٢٨-١١-١٩٧٥) .

واذاعت وكالات الانباء ان من الصعوبات التي تعرقل الاتفاق وتمنع الجمود الجاثم على المباحثات قضية تعريف الاسلحة الهجومية .. فالاسلحة الحديثة اضاعت في بعض الاحيان الخط الذي يفصل بين طابعها الدفاعي والهجومي .. ومن هنا نشأ الخلاف على قاذفة القنابل السوفييتية التي يعرفها الغرب بـ « باك فاير » والصاروخ الامريكي « كروز » .

وفي الوقت ذاته تشن المحافل الامبريالية الامريكية المغالية في الرجعية والراغبة في عودة العلاقات السوفييتية — الامريكية الى مناخ الحرب الباردة حملة دعائية تزعم فيها ان الاتحاد السوفييتي لا يلتزم باتفاق تحديد الاسلحة الاستراتيجية ولهذا فلا داعي لان تتقيد به الولايات المتحدة او ان تواصل المباحثات (سالت رقم ٢) لتوسيعه .

وفي نهاية تشرين الثاني ١٩٧٥ نجحت هذه القوى في استصدار بيان من لجنة الكونغرس بهذا المعنى اعتمادا على ما وصفته برسالة من وزير الدفاع الامريكي السابق شليزنغر الى وزير الخارجية كيسنجر .

* تلويح المسؤولين الامريكيين باعادة النظر في مواصلة سياسة الانفراج الدولي .. وبرز في هذا الميدان وزير الخارجية كيسنجر الذي هدد ، في اكثر من مناسبة في الاسبوع الاخير من تشرين الثاني الماضي ، باعادة تقويم الولايات المتحدة سياسة الانفراج اذا استمر الاتحاد السوفييتي « بالتدخل » !! في انجولا ..

وهذا في وقت تدفقت فيه الاسلحة الامريكية والاوروبية الغربية (من دول الحلف الاطلسي) على المنظمتين اللتين تمردتا على الحكومة الشرعية ، التي اعلنتها جبهة التحرير الشعبية في العاصمة لواندا .. وكان من حق تلك الحكومة التي اعترفت بها دول اشتراكية مختلفة وبعض دول افريقيا ان تحظى بالمساعدة العسكرية لصد التمرد الرجعي الذي تدعمه حكومة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا بتشجيع الدول الامبريالية .. وصيانة استقلال انجولا .

* استمرار الامبريالية الامريكية في مساندة المحافل الحاكمة في اسرائيل ليتابعوا سياسة عرقلة السلام في منطقة الشرق الاوسط وليقوموا بدور الضغط على الدول العربية لتصبح اكثر استعدادا لتسرب الامبريالية الامريكية في الاقطار العربية — ومما لا جدال فيه ان الامبريالية الامريكية تقوم بدور فعال الان في تأجيج الحرب الاهلية في لبنان في محاولة لضرب حركة المقاومة الفلسطينية والجبهة الوطنية التقدمية في ذلك القطر العربي .

وقد برز تأييد الامبريالية الامريكية حكام اسرائيل على صورة كاملة خلال مباحثات دورة الامم المتحدة الحالية .. ففي اغلب الاحيان مارست الولايات المتحدة ضغوطا شديدة على دول صغيرة «لاقناعها» بعدم التصويت الى جانب التنديد بسياسة حكام اسرائيل الرجعية او تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

* ومع هذا فحكام الولايات المتحدة وهم يدركون حقيقة توازن القوى الدولية وعدم رجحان كفتهم على الاقل ، احجموا عن الكفر بالانفراج الدولي والاتجاه في طريق العودة الى الحرب الباردة .. بل انهم اجروا تغييرات في رجال الادارة — ومن ذلك اقالة وزير الدفاع شليزنغر — أوحت برغبتهم في عدم تأزيم العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

وهنالك ما يثبت ان اقالة شليزنغر كانت بالضبط بسبب انتقاداته — موضوعيا وعمليا — سياسة الانفراج الدولي .

وهذا ما لاحظته أكثر من صحيفة غربية .. وكتبت « جارديان » البريطانية (المجلد ١١٣ رقم ١٩-٠٠ ٩-١١-٧٥) : ان التفاوت بين آراء شليزنغر وكيسنجر حول الانفراج الدولي كان واسعا بحيث كان من الضروري ان يذهب احدهما ..

واضافت : ان الخلاف جوهري كان حول التسلح النووي ، فشليزنغر دعا الى تفوق على الاتحاد السوفييتي وكيسنجر دعا الى توازن معه ..

كـذلك قررت « جارديان » ان شليزنغر يمثل المجمع الصناعي العسكري الذي يدعو الى سباق التسلح سعيا وراء مضاعفة ارباحه . واوردت ان كيسنجر أكد ان السوفييت نفذوا اتفاق تحديد الاسلحة الاستراتيجية (حسب « سالت رقم ٢ ») . (٣)

* اما سياسة قادة الصين فلا يزال انطلاقها من منطلقات قومية الدول الكبيرة يقودها الى تشديد معاداة الاتحاد السوفييتي.. ومحاولة تطويقه دوليا وعزله عن كافة الشعوب — وخصوصا الشعوب المستقلة حديثا أو ما يسمى الان دول العالم الثالث في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ومن هنا كان لقاء قادة الصين مع حكام الولايات المتحدة فمعاداة الاتحاد السوفييتي هي التربة المشتركة التي يقفون عليها .

ولا يغير من هذا أمران بارزان :

١ — ان قادة الصين في المنابر الدولية يهاجمون بشكل خاص الامبريالية الامريكية في اطار مهاجمتهم الدولتين الكبريين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وذلك بغض النظر عن ان النار الرئيسية تصب على الاتحاد السوفييتي .

٢ — وهم في الوقت ذاته يلوحون بالشعارات «الثورية» فيؤيدون ، في الهيئات الدولية وفي صحافتهم ، قضايا التحرر القومي ويظهرون وكأنهم في جبهة قوى التقدم . ولكن عدم اعترافهم بوجود مجموعة الدول الاشتراكية (٤) ومعاداتهم الاتحاد السوفييتي تدفعهم موضوعيا وذاتيا الى عدم الاعتراف بالجبهة المعادية للامبريالية .. واتخاذ مواقف متناسقة عمليا مع الامبريالية .. وهكذا وقفوا على سبيل المثال في ازمة الشرق الاوسط على الرغم من تأكيدهم على مساندتهم الشعوب العربية في صف واحد مع السياسة الامريكية بتأييدهم نهج السادات المعادي للاتحاد السوفييتي .. وهكذا ايضا وجدوا انفسهم في انجولا في جبهة واحدة مع القوى المتعاونة مع حكام جنوب افريقيا العنصريين والامبرياليين (٥) .

* ولكن القوانين الموضوعية هي التي تحسم في تحديد المعالم الجوهرية للمرحلة الراهنة وابرز هذه القوانين أزمة النظام الرأسمالي واشتداد الصراع الطبقي ، وتوطيد النظام الاشتراكي وتسارع وتائر نموه ، وتعميق الكفاح القومي وتحوله الى ثورات تحولات اجتماعية — مما يؤدي الى رجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام على قوى الامبريالية والرجعية والحرب .

معالم الزيارة ونتائجها

في محطته الاولى في طريقه الى الصين توقف الرئيس فورد في فيربانكس (في الاسكا) وصرح ان هدف زيارته تنمية التفاهم المتبادل بين الولايات المتحدة والصين .

واضاف ان القطرين وجدا « تربة مشتركة » في تعهدهما بشأن اعتبار السلام في آسيا جوهري على الرغم من خلافات مجتمعيهما وعدم اتفاقهما على بعض القضايا .

وقال — وبهذا اراد التقارب مع موقف قادة الصين المعادي للاتحاد السوفييتي — و « افضل ضمان للسلام ان لا تكون قوة الولايات المتحدة العسكرية هي الثانية » .

وأكد ان الاستقرار في آسيا والامن الدولي يجنيان الفائدة من الاحترام المتبادل والعلاقات الجديدة النامية بين القطرين . (اسوشيتدبرس — ٢٩-١١-٧٥) .

وكما كان متوقعا ركز قادة الصين هجومهم في اللقاء الاول بينهم وبين الرئيس فورد على «الانفراج الدولي» .. وابرز نائب رئيس الوزراء ورئيس وفد المباحثات تنغ هسياو بنغ (٦) ناره على الاتحاد السوفييتي بقوله في خطاب ترحيبه بالرئيس فورد ان الدولة التي تبدي اكبر الحماس للسلام هي اخطر مصدر للحرب !! (« اسوشيتدبرس » ١-١٢-٧٥ ، الصحف ٢-١٢-١٩٧٥) .

لم يصدر بيان مشترك في نهاية المباحثات التي اتفقت وكالات الانباء انها تناولت الوضع الدولي والعلاقات بين الدولتين وأدت الى اتفقات في بعض الميادين الاقتصادية والتقنية والثقافية .

كذلك اتفقت الانباء على ان المباحثات جرت في جو تفاهم وود ودل على نجاحها فالمعقبون كثيرا ما يستخلصون النتائج من المظاهر الخارجية — ان لقاء الرئيسان ماو وفورد استدعى المدة التي امتدها لقاء الرئيسين ماو ونيكسون حين زار الرئيس نيكسون الصين في شباط عام ١٩٧٢ .

والسؤال : ما الذي هدفت اليه هذه الزيارة وماذا حققت ؟

في عشية زيارة فورد الصين وخلالها ظهر اتجاهان بين المحافل الامريكية :

الاول يقول أن على الرئيس فورد أن يهدىء القادة الصينيين بتفسيره طبيعة الانفراج الدولي بين الولايات المتحدة فيقنعهم ان حكومته لم تكن لينة مع السوفييت .. وذلك بدون المس كثيرا بالعلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

والثاني — والمعقب الامريكي جوزيف كرافت يعتبره أقلية — يقول انه على الولايات المتحدة أن تستفيد من شعور الصين بأن الاتحاد السوفييتي « يطوقها » فتوطد علاقاتها معها .. فالصين هي أفضل من يساعد الولايات المتحدة في الميدان الدولي . فالصين تجزىء الكتلة الشيوعية وتفسد الامر على الروس ! وعلى الرغم من تصريحات رجالها الطنانة (أي تنديدهم بالامبريالية الامريكية) فهي تتمسك سبيل تقوية الوجود الامريكي في كوريا الجنوبية واليابان والفلبين وتايلاند بل هي تحرج كوريا الشمالية وفيتنام الشمالية (الديمقراطية) وتساعدنا بين وقت وآخر في الامم المتحدة (٧) .

ويحذر هذا التيار من تخفيف حدة التوتر بين الاتحاد السوفييتي والصين اذ أن هذا آخر ما ترغب فيه الولايات المتحدة (تعقيب كرافت في واشنطن بوست ١-١٢-٧٥) .

والحقيقة أن عدم صدور بيان أمريكي — صيني مشترك لا يعرب بحد ذاته ، عن نتائج المباحثات وشيكاغو تريبون (٥-١٢-٧٥) لاحظت أن البيانات العامة شيء تافه ولا يصور الواقع دائما .

ولهذا يجب رؤية نتائج هذه الزيارة في جوهر سياسة كل من القطرين .. وفي توقيتها ..

وعندئذ يتضح أن الولايات المتحدة ترغب في دفع الصين الى مزيد من المجابهة مع الاتحاد السوفييتي.. وترى في علاقاتها مع الصين وسيلة ضغط وابتزاز في اطار سياستها مع الاتحاد السوفييتي .

ومقابل ذلك تستهدف القيادة الصينية هذه العلاقات مع الولايات المتحدة تأزيم العلاقات الامريكية السوفييتية ، وحتى الوصول بتلك العلاقات الى الاصطدامات المسلحة على اعتبار أن ذلك يحقق لها اغراضها الناجمة عن تعصب قومية الدول الكبيرة وتطلع تلك القيادة الى السيادة .. فمثل هذا الاصطدام يقضي على الدولتين العظميين ويفسح لها المجال لاحتلال موقعها القيادي — السلطوي .

والمهم ان هذا اللقاء قرب بين الدولتين وخصوصا في آسيا .. وأسهم عمليا في توطيد مواقع الامبريالية الامريكية في جنوب شرقي آسيا خاصة وآسيا عامة .. وهذا ما ظهر خلال زيارتي الرئيس فورد في اندونيسيا والفلبين في اعقاب زيارته في الصين .. ففي القطرين توافقت تصريحات فورد مع رغبات قادة الصين .. ومن هذه تأكيده على ان سلام آسيا هو سلام الولايات المتحدة .!! وبيانه المشترك بعد مباحثاته مع الرئيس الفلبيني حول ضرورة بقاء القواعد العسكرية الامريكية في المحيط الهادىء لصيانة السلام !!

ولكن من الضروري رؤية الامور في جدلية حركتها .. فالامبريالية الامريكية ، على الرغم من عدم تغيير طابعها العدواني المعادي للشيوعية والتحرر القومي ، كانت مضطرة ، بسبب تغير توازن القوى الدولية في غير مصلحتها ، الى السير في طريق الانفراج الدولي . وهذه الاوضاع الدولية التي اجبرت الولايات المتحدة على التحول عن الحرب الباردة لم تتغير .. ولهذا لا يتوقع المراقبون تحولا جذريا في السياسة الامريكية .. بل ان بعضهم اعتقد ان عدم صدور بيان مشترك يعود الى عدم موافقة الوفد الامريكي على مسايرة الوفد الصيني في انتقاد الانفراج الدولي او [illegible] التي يفيه [illegible] ومن هنا كان تصريح المسؤولين الامريكيين ان وزير الخارجية كيسنجر سيزور موسكو قريبا لزحزحة مباحثات تحديد الاسلحة الاستراتيجية (سالت رقم ٢) [illegible] .

وعلى [illegible] الضوء [illegible] ان الامبريالية الامريكية ستواصل تسلطها ومناوراتها ومؤامراتها تنفيذا لاغراضها .. ولكن عليها ان تعمل في اطار توازن القوى الدولية التي قلصت طاقاتها الى حد كبير .. و [illegible] نرى مثل قادة الصين في العلاقات المتبادلة بين الولايات المتحدة [illegible] سهما في مضارباتها الدولية .

---

١ — [illegible] تيوان او فرموزا [illegible] الى [illegible] تسيطر عليها [illegible] نهاية الحرب الاهلية [illegible] بمساعدة الولايات المتحدة وحماية اسطولها .

٢ — تم الاتفاق على تحديد الاسلحة الاستراتيجية النووية في مباحثات سابقة في عام ١٩٧٢ [illegible] في اعقاب اجتماع الرئيس فورد — سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي برجنيف في العام الماضي في فلاديفوستوك تم الاتفاق على مبدأ [illegible] سالت رقم ٢ [illegible] .

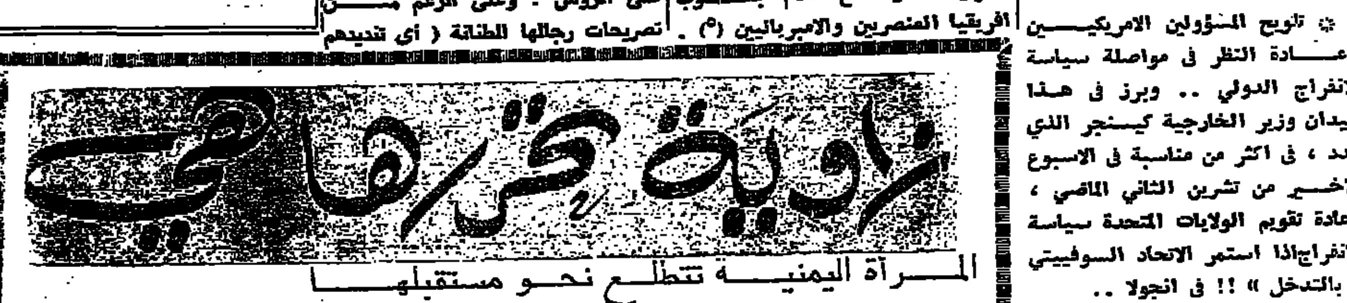
٣ — اذاعت الانباء ان شليزنغر رد على بيان لجنة الكونغرس [illegible] مدى تطبيق الاتحاد السوفييتي اتفاق تحديد الاسلحة الاستراتيجية وقال انه لا يتهم الاتحاد السوفييتي بانتهاك الاتفاق .. [illegible] الابيض (مقر الرئاسة) الى تخفيض القوات [illegible] الى [illegible] الف جندي [illegible] .

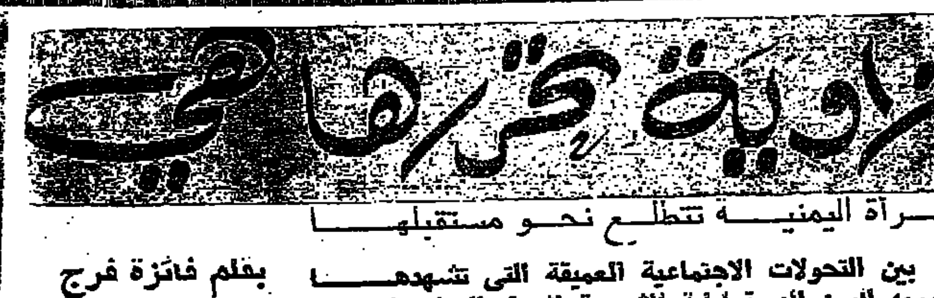
٤ — يقسم قادة الصين العالم ثلاث قوى : الدولتان الكبريان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والدول المتطورة ولا فرق في نظرهم بين دول رأسمالية واشتراكية والدول النامية وتنتسب الصين اليها وتدعوها الى تكتلها في سبيل ان تقودها في [illegible] سيطرة الدولتين الكبريين !!

٥ — انكشفت حقيقة دعم جنود [illegible] افريقيا المتمردين باعتقال الحكومة [illegible] انجولا عددا من الجنود المرتزقة [illegible] اسرى المتمردين ..

٦ — المعروف ان تنغ هو نائب [illegible] الفعلي لرئيس الوزراء شو [illegible] اي مريض في المستشفى لا يقابل [illegible] الزوار الاجانب .. وماو تسي تونغ رئيس الجمهورية وزعيم الحزب [illegible] على الرغم من [illegible] بالنشاط الدبلوماسي .

٧ — امتنعت الصين — وقد حافظت على علاقاتها الدبلوماسية مع زمرة [illegible] الفاشيين في تشيلي عن التصويت الى جانب القرار الذي اتخذته الامم المتحدة بادانة خرق الديكتاتورية العسكرية [illegible] حقوق الانسان في تشيلي .





المرأة اليمنية تتطلع نحو مستقبلها

بقلم فائزة فرج

عضو المجلس المركزي لاتحاد نساء اليمن

بين التحولات الاجتماعية العميقة التي تشهدها جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التبدل العظيم في مكانة المرأة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في هذا القطر العربي الذي نقش على علمه راية الاشتراكية العلمية .

فجمهورية اليمن الديمقراطية هي البلد العربي الاول الذي سن قانون الاسرة الذي يضمن للمرأة حقوقا متساوية في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية ويوفر الشروط اللازمة لتحقيق المساواة الكاملة بين المرأة والرجل .

ويسرنا أن ننشر فيما يلي ما كتبته في « أنباء موسكو » فائزة فرج ، عضو المجلس المركزي لاتحاد نساء اليمن ، عن تطلعات المرأة اليمنية نحو المستقبل :

لقد تعرضت المرأة اليمنية في مرحلة ما قبل الاستقلال الى الاضطهاد والعبودية والقهر بحكم العلاقات القائمة آنذاك . فقد ساعدت العادات والتقاليد التي زرعها في المجتمع الحكم السلاطيني الاقطاعي العميل والاستعمار البريطاني على زيادة تكبيل المرأة حيث حرمت من ابسط حقوقها الانسانية .

وبعد قيام الثورة المسلحة بقيادة التنظيم السياسي الجبهة القومية وجدت المرأة اليمنية الامكانية لبدء نضالها ، وشاركت الى جانب الرجل مشاركة فعالة في النضال من أجل دفن الماضي البغيض .

ان التنظيم السياسي الجبهة القومية الذي أصبح يتزعمه منذ ٢٢ يونيو عام ١٩٦٩ أناس تقدميون جدد ، أولى عناية قصوى بمسألة تحرير المرأة .

ومن الامور ذات الدلالة الكبرى على اهتمام التنظيم السياسي بطاقات المرأة اليمنية ، تنظيم مشاركتها في حركة المجتمع . ولقد تأكد ذلك من خلال مشاركتها الفعالة في بناء المجتمع الجديد وحماية النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية، حيث أسهمت بفعالية في كل الاجراءات الثورية التي حققها شعبنا بقيادة التنظيم السياسي الجبهة القومية وشاركت في بناء صرح الاقتصاد الوطني المستقل .

وبصدور الدستور في اليمن الديمقراطية وجدت المرأة من يحميها حيث تضمن الدولة حقوقا متساوية للرجال والنساء في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتوفر بشكل تقدمي الشروط اللازمة لتحقيق تلك المساواة كما تؤمن الدولة حماية خاصة للنساء العاملات والاطفال بمنح اجازة مع المرتب للحوامل وتؤسس دور حضانة ورياض للاطفال .

ولقد جاء قانون الاسرة مكسبا جديدا للمرأة اليمنية لكي يخلصها من كافة العلاقات القديمة المتخلفة .

وتشارك المرأة اليمنية بحماس في حملة محو الامية .

واقبلت على الالتحاق بالمدارس بأعداد كبيرة ، وتشهد اليوم اليمن الديمقراطية تجربة جديدة في تاريخها وهي تجربة التعليم المختلط .

ومن الفعاليات الاساسية للمرأة في هذا العام هو تنظيم وانشاء المدارس المهنية للنساء حيث يجري اعدادهن في هذه المدارس على مختلف التخصصات المهنية والفنية وتأهيلهن لتحمل مسؤولياتهن في المصانع والمزارع وغيرها من المؤسسات الاخرى .

ان نضال المرأة اليمنية ومشاركتها في بناء المجتمع مكنها من أن تحتل مكانتها في السلطة السياسية والتشريعية، حيث نرى المرأة اليوم تحتل مناصب في اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الجبهة القومية ومجلس الشعب الاعلى ، وتشاهد ممارساتها وانشطتها في مختلف المنظمات الجماهيرية والاجهزة الحكومية والمجالات الاخرى .

ولقد أكد المؤتمر العام السادس للتنظيم السياسي الجبهة القومية المنعقد في الفترة من ٢١ — ٢٣ مارس عام ١٩٧٥ على مكان ودور المرأة اليمنية في المجتمع . وانه لا يمكن تصور نهوض تقدمي الى الامام بدون الاستخدام الفعال لطاقة جماهير النساء .



أضواء على لقاء القمة الامبريالي السداسي في رامبوييه

● بقلم : أحمد سعد

في ١٧—١١—١٩٧٥ انفض في قصر رامبوييه في فرنسا المؤتمر الاقتصادي لرؤساء دول محاور الامبريالية الثلاثة — ١ — الولايات المتحدة ، ٢ — اليابان ، ٣ — « فرنسا ، انجلترا ، المانيا الغربية وايطاليا » — بدون أن يسفر عن اى نتيجة جدية بصدد القضايا المركزية التي يعاني منها العالم الرأسمالي — الامبريالي ، وخاصة المتعلقة باشتداد تصاعد وتعمق ازماته وتناقضاته الاقتصادية المالية والاجتماعية .

فالبيان العام الذى تمخض عنه المؤتمر ببنوده ال١٥ لم يضع أمام شعوب البلدان الامبريالية سوى سلة ملأى بالآمال والوعود بأنه مع بزوغ العام الجديد ستبذل كل الجهود لتخطي الازمات الحالية — (ازمة النقد والطاقة وحدة التضخم المالي والبطالة) — وذلك عن طريق :

أولا : الوصول الى صيغة لتفاق « جنتلمانية » بين الدول الامبريالية تضمنت امكانية التصدي وبالتعاون لمواجهة الاوضاع القائمة،كهدم حواجز الحماية الجمركية والمكوس في مجال التعامل الاقتصادي التجاري وتنقل رؤوس الاموال بين مراكز الامبريالية الاساسية ، واصلاح نظام التعامل المالي النقدي الحالي وايجاد نظام تعامل ثابت .

ثانيا : تقوية « روابط التضامن » بين الدول الصناعية الرأسمالية المتطورة واتباع خطة جديدة مشتركة لمواجهة أزمة الطاقة وللوقوف أمام تصاعد كفاحية الدول المصدرة للنفط.

ولكن الآمال والوعود تبقى دائما بدون مضمون طالما انها لا تستند الى الواقع الحقيقي واقع ظروف مجالات التطور اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

ان واقع تطور البلدان الامبريالية الرئيسية في السنوات الاخيرة ،وخاصة في السنتين الاخيرتين حتى هذه الايام، يثبت أن العالم الرأسمالي يمر اليوم بأزمة اقتصادية اجتماعية لم يشهد لها مثيلا من حيث العمق والاتساع منذ الازمة العالمية الاقتصادية في سنوات ١٩٢٩—١٩٣٣ ،فالازمة اليوم لا تنحصر ضمن نطاق بلد امبريالي واحد ، كما أنها لا تنحصر في مجال واحد ، بل تمتد جذورها لتشمل جميع مجالات العلاقات الرأسمالية : الاقتصادية والمالية والاجتماعية داخليا ، في كل قطر ، وعالميا لتشمل جميع البلدان الامبريالية في آن واحد .

ان هذا الواقع يعكس دقة المرحلة الحالية من الازمة الرأسمالية العامة.

في مجال التطور الاقتصادي،تمر جميع البلدان الرأسمالية المتطورة ، ومنذ سنتين ، بمرحلة ركود وهبوط في معدلات وتائر نموها الاقتصادي . وأوضح تعبير عن ذلك الانخفاض المستمر في معدلات نمو الانتاج القومي الاجمالي والانتاج الصناعي ،وتقليص حجم التوظيفات الاستثمارية في الفروع الانتاجية .

فخلال سنة ومنذ أواسط سنة ١٩٧٤ الى أواسط ١٩٧٥ انخفض حجم الانتاج القومي الاجمالي للبلدان الصناعية الامبريالية بمعدل ٤٤٣ ٪ ، والانتاج الصناعي بمعدل ٦٤٧ ٪ . أما التوظيفات الاستثمارية في مجال الانتاج فقد انخفضت في هذه الفترة بنسبة ١٨ ٪ .

وفي الولايات المتحدة الامريكية ، زعيمة العالم الامبريالي ، انخفض الانتاج القومي في هذه الفترة أيضا بنسبة ٥٤٦ ٪ . وفي نيسان ١٩٧٥ هبطت وتيرة الانتاج الصناعي ، بالمقارنة مع مستوى ما قبل الازمة ، بنسبة ١٢٤٨ ٪ .

ولاول مرة منذ سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية تشهد اليابان والمانيا الغربية ركودا وانخفاضا في معدل وتائر نموها الاقتصادي . فاليابان مثلا ، التي ازداد مجمل انتاجها القومي ب ١١ ٪ سنة ١٩٧٣ وبالمقارنة مع السنة التي سبقتها ، فان انتاجها الوطني الاجمالي في سنة ١٩٧٤ انخفض بنسبة ٢٤٥٪ بالمقارنة مع سنة ١٩٧٣ ، وحجم توظيفاتها الاستثمارية بنسبة ٦٪ ، والانتاج الصناعي ب ٢٪ .

وقد كانت النتيجة الطبيعية لمسيرة هذه الازمة الاقتصادية ازدياد حدة التناقضات الطبقية الاجتماعية فداخل كل قطر امبريالي وشدة الصراع بين الدول الامبريالية . فتقليص حجم التوظيفات أدى الى تنسيق قسم كبير من العمال والكادحين من العمل لينضموا الى جيش العاطلين (المزمنين) عن العمل . فحسب الاحصائيات الرسمية ارتفع عدد العاطلين الدائمين عن العمل في البلدان الرأسمالية المتطورة من ٨٠٦ مليون انسان الى ١٤٤٩ مليون انسان خلال الفترة بين أيار ١٩٧٤ وأيار ١٩٧٥ ، منهم حوالي عشرة ملايين عاطل دائم عن العمل في الولايات المتحدة. وقد أدى ذلك الى تخفيض كمية الاستهلاك لدى الجماهير الشعبية وقدراتهم الشرائية مما عمق ازمة فيض الانتاج في البلدان الامبريالية .

والشيء الجديد في أزمة اليوم ، أن فيض الانتاج وزيادة العرض على الطلب في الاسواق الداخلية الامبريالية لم يرافقه هبوط في أسعار البضائع المادية والاستهلاكية ، بل يصحب الازمة الاقتصادية ارتفاع جنوني في الاسعار وارتفاع مستمر في وتائر التضخم المالي مما يعقد حدة التناقضات والازمة أكثر .

وسابقا ،عندما كانت الازمة تنحصر في بلد واحد أولا ، فان تخفيض وطأتها والخروج منها تدريجيا كان يجري بواسطة زيادة حجم التصدير وغزو الاسواق العالمية غالبا .

ولكن اليوم ، وعندما تجتاح الازمة معظم الدول الامبريالية فان امكانيات المناورة بالاعتماد على زيادة فعالية العلاقات الاقتصادية وزيادة التصدير أصبحت محدودة ومكبلة أكثر من أى وقت مضى .

ومنذ هدم صرح الدولار الامريكي كقاعدة أساسية لعمليات التعامل في مجالات العلاقة المالية النقدية بين الدول الامبريالية والعلاقات الاقتصادية التجارية لم يتخلص العالم الرأسمالي والى اليوم من أزمته المالية النقدية ، وهو عاجز تماما من أن يجد نظاما نقديا ماليا ثابتا ينظم العلاقات المالية الاقتصادية بين الدول الرأسمالية .

فضرب موقع الدولار كاحتياطي أساسي لعملات الدول الاخرى الى جانب الذهب قد أحدث خللا في مجمل العلاقات المالية النقدية والاقتصادية بين الدول الرأسمالية وفي الاسواق المالية داخل الدول الامبريالية وخاصة الاوروبية وزاد من حدة التناقض والصراع بين كبريات الدول الامبريالية.

فتخفيض قيمة الدولار مرتين ١٩٧١ — ١٩٧٣ واتباع سياسة الحماية الجمركية في الولايات المتحدة حسن نسبيا من وضعها في مجال الصراع مع اليابان ودول السوق الاوروبية «المشتركة» وأحدث خللا وتقلبا في وضع ميازين مدفوعاتها .وقد أدى ذلك الى تفاقم حدة الصراع بين مراكز الامبريالية الثلاثة . ففرنسا مثلا لمواجهة الصراع مع الولايات المتحدة أتبعت سياسة الازدواجية في نظامها النقدي والمالي . فمن ناحية استعانت بواسطة البنك المركزي لايجاد نظام ثابت بين معدل الفرنك بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى ،ومن ناحية ثانية تركت تحديد معدل قيمة عملتها للسوق الحرة . أى الاعتماد على ظروف العرض والطلب في الاسواق المالية وحجم كميات النقد المتواجدة في السوق . ولكن هذه السياسة لم تقض على الازمة المالية النقدية في فرنسا . فلقد أدت هذه السياسة الى نشوء سوق جديدة تتضخم باستمرار في فرنسا — سوق « الدولار الاوروبي » .

فعمليات التخلص السريع من الدولار استفادت منه الاحتكارات الامريكية العاملة في فرنسا . فتحويل الدولارات الى عملات فرنسا وغيرها من الدول الاوروبية الامبريالية قد قلص عمليا نطاق السوق المالي النقدي داخليا وأثر على مجمل العلاقات المالية خارجيا ، ومن ثم على وضع ميزان المدفوعات . ولهذا نفهم جيدا اليوم ، ومن خلال مؤتمر القمة الاقتصادي ، لماذا تطالب فرنسا الولايات المتحدة وبالحاح بالعمل على ايجاد نظام ثابت للتعامل .

أما بالنسبة لازمة الطاقة المستفحلة في جميع البلدان الصناعية الامبريالية فانها ساعدت عمليا في تعميق وتوسيع رقعة التناقضات الامبريالية ، خاصة بين الولايات المتحدة الامريكية والبلدان الاكثر تضررا من أزمة النقد كاليابان وبلدان اوروبا الغربية . فنتيجة لازدياد أسعار النفط وغيره من المحروقات اضطرت الدول الامبريالية الى تخصيص مبالغ أضخم لاستيرادها وبالعملة الصعبة . وهذا بدوره أيضا أثر على مؤشرات ميازين مدفوعات هذه البلدان . فاليابان مثلا دفعت مقابل استيرادها للنفط سنة ١٩٧٣ ٦٤٧ مليار دولار ، بينما في سنة ١٩٧٤ ٢١٠١ مليار دولار . والمانيا الغربية التي ابتاعت نفطا ب ١١٠١ مليارد دولار سنة ١٩٧٤ ، فانها لم تدفع مقابل استيراد النفط سنة ١٩٧٣ سوى ٥٠٠ مليارد دولار .

وتعاني جميع الدول الامبريالية الرئيسية ، اليوم ، عجزا في ميازين مدفوعاتها . فالولايات المتحدة ازداد عجز ميزان مدفوعاتها خلال سنة من سنة ١٩٧٣ — ١٩٧٤ من ١٠٣ مليار الى ٥ مليارات دولار ، انجلترا من ٢٠٨ الى ٩٠٥ مليار دولار في نفس الفترة . اما المانيا الغربية التي كان ميزان مدفوعاتها ايجابيا سنة ١٩٧٣ (٥٠٥ مليارد دولار) فسجلت عجزا في ميزان مدفوعاتها بلغ ٥ مليارات دولار سنة ١٩٧٤ .

ويحاول الاقتصاديون الغربيون والدوائر الامبريالية اليوم تحميل الدول المصدرة للنفط القسط الاكبر من مسؤولية وصولهم الى هذا الوضع ، وذلك بسبب دفع أسعار النفط وتجمع مبالغ مالية هائلة لدى بلدان منظمة « الاوبيك » . وقد أدى ذلك — حسب منطقهم — الى تصاعد وتائر التضخم المالي بشكل جنوني في الدول الامبريالية المستهلكة للنفط .

ان واقع التطور الامبريالي من خلال جمل التناقضات وحدة الصراع بين المراكز الثلاثة للامبريالية الغارقة في أزماتها يثبت واقعيا ومنطقيا انه في داخل كل دولة امبريالية كبش الفداء الذى يتحمل أساسا نتيجة هذه الاوضاع هو الجماهير الشعبية الكادحة .

فلورام التضخم السرطانية وعجز ميزان المدفوعات هي نتائج حتمية لعسكرة الاقتصاد وصرف المبالغ الباهظة على التسلح ولحصد نتائج الصراع الامبريالي في مجال العلاقات الاقتصادية التجارية بين الدول الامبريالية الاساسية .

وعمليا تستغل الاحتكارات الامبريالية الصعوبات في مجال تزويد الطاقة لابتزاز الارباح الطائلة عن طريق رفع الاسعار جنونيا . فخلال سنة من ١٩٧٣ — ١٩٧٤ ارتفعت أسعار الجملة للبضائع الصناعية الجاهزة بمعدل ١٦ ٪ في البلدان الرأسمالية ، والخامات ب٣٢٪ في البلدان الرأسمالية، والمواد الغذائية الرئيسية بمعدل ١٠٤٤٪ في الولايات المتحدة و ٢٧٪ في اليابان في نفس الفترة . ولهذا ارتفعت تكاليف المعيشة في البلدان الرأسمالية في الفترة المذكورة بمعدل ١٥٠٣ ٪ .

وفي المجال العملي تحاول الدوائر الامبريالية اليوم التخفيف من حدة أزماتها بواسطة :

أولا : زيادة تدخل الدولة في الاقتصاد وخاصة مراقبة وحماية عمليات التعامل الاقتصادي التجاري والمالي خارجيا ، والعمل ليس فقط على مراقبة وانما التدخل لتنظيم الامور المالية داخليا .

ثانيا : زيادة عسكرة الاقتصاد وتصدير الآلات والمواد الحربية ، وليس أدل على ذلك من العلاقات التي نشأت بعد حرب اكتوبر ، حيث بدأت تتدفق الاسلحة الامبريالية الامريكية والفرنسية والانجليزية والالمانية الى منطقة الشرق الاوسط ، حيث تتواجد سوق رحبة ومربحة بسبب شدة الطلب .

ثالثا : استغلال المداخيل النفطية للبلدان المصدرة للنفط في الاستثمارات طويلة الاجل في اقتصاد الدول الامبريالية عن طريق جذبها للتوظيف في بعض الاحتكارات ، وشراء الاسهم وسندات الدين للدول الامبريالية : الامر الذى يزيد من قدرة البلدان الامبريالية في تحسين وضعها الاقتصادي داخليا ، وقدرتها على المنافسة الاقتصادية التجارية عالميا ، ومن ثم الى تحسين وضع ميزان مدفوعاتها .

رابعا : عقد المزيد من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية مع البلدان الاشتراكية .

خامسا : استغلال الثورة التكنيكية العلمية الحديثة مجالات الابحاث لايجاد بديل للنفط ، والعمل على ايجاد نظام مالي نقدي جديد .

من كل ما تقدم نستطيع ان نستخلص النتائج المنطقية التالية :

أولا : ان هذه الازمات المترابطة داخليا في جميع البلدان الرأسمالية المتطورة ليست طارئة بسبب أى خلل اداري وانما هي نتيجة حتمية للعلاقات الرأسمالية نفسها . ولا يمكن ابدا الحديث عن ازالة التناقضات والازمات ما دامت أرضية العلاقات الرأسمالية مريضة .

ثانيا : ان استمرار تعمق الازمات في البلدان الرأسمالية وتناقضاتها يعكس صحة ما نقوله ، دائما ، نحن الشيوعيين ، بأنه في الظروف الحالية لتوازن القوى عالميا واقتصاديا وسياسيا وعسكريا تضطر الدول الامبريالية الى انتهاج سياسة التعايش السلمي التي ينادي بها الاتحاد السوفييتي وباقي البلدان الاشتراكية والتقدمية .

والتطور التاريخي للبلدان الرأسمالية يثبت سنويا وحتى يوميا ان العلاقات الرأسمالية أعجز من أن تستطيع معالجة تناقضاتها جذريا . فالمخرج الوحيد الناجع هو ازالة مثل هذه العلاقات . وما التطور المنهاجي والمتناسق للبلدان الاشتراكية داخليا وفيما بينها وحصانتها من جميع هذه الامراض المزمنة كالتضخم والبطالة وأزمة نقد والصراع الاجتماعي النشط الا برهان أكيد تعي مداه وحقيقته تدريجيا الجماهير الكادحة في البلدان الرأسمالية .

الرفيق ساشا حنين في مقابلة مع « مورننغ ستار » البريطانية :

الاتفاق المصري — الاسرائيلي زاد في سباق التسلح في المنطقة

لندن — تاس — اجرت صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني « مورننغ ستار » ، مقابلة صحفية مع الرفيق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، نشرت في ٢٤—١١ ، تحدث فيها عن مواقف الحزب من مختلف القضايا الدولية عامة ومنطقة الشرق الاوسط بشكل خاص .

وأكد الرفيق حنين في حديثه على ضرورة استئناف عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في أسرع وقت ممكن وباشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما فيها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثلون الشرعيون للشعب العربي الفلسطيني .

وقال الرفيق حنين ردا على سؤال عن نتائج الاتفاق الاسرائيلي — المصري المرحلي الاخير بأن من نتائج هذا الاتفاق الواضحة زيادة سباق التسلح في المنطقة . وأن هدفه تدعيم مواقع الولايات المتحدة في المنطقة وزرع الشقاق بين الدول العربية وتوجيه السياسة الخارجية والاقتصاد المصري وفق المخططات الامريكية .

وذكر الرفيق حنين في المقابلة المذكورة ان حكام اسرائيل بعيدون عن المصالح الحقيقية لسكان اسرائيل .. وأكد ان عددا كبيرا من السكان يتزايد باستمرار ، بدأ يفهم هذه الحقيقة .

دول السوق تدعو الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في الاعراب عن هويته القومية

نيويورك — أكد مندوب ايطاليا الدائم في منظمة الامم المتحدة ، بييرو فيتشي ، ان دول السوق المشتركة التسع ما زالت تتمسك بضرورة تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ كأساس لتسوية أزمة الشرق الاوسط .

وكان فيتشي يتكلم ممثلا عن دول السوق التسع في اجتماع عقدته الجمعية العمومية التابعة للامم المتحدة يوم الاربعاء الماضي لبحث أزمة الشرق الاوسط. وقال فيتشي ان دول السوق التسع ترى وجوب التأكيد على مبادئ اربعة ضرورية لكل تسوية في الشرق الاوسط . وهذه المبادئ هي :

١ — لايحق تملك ارض بالقوة .

٢ — على اسرائيل ان تنهي احتلالها للمناطق العربية التي تحتلها منذ ١٩٦٧ .

٣ — يجب احترام سيادة واستقلال جميع الدول في المنطقة ، بما فيها اسرائيل .

٤ — يجب الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في الاعراب عن هويته القومية .

اسبوع في المجر .. طوله شهر

★ بقلم محمود ابو شنب — عكا

« زار وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقيادة الرفيق غازي شبيطة وعضوية الرفاق يوسف الغازي ومحمود أبو شنب — جمهورية المجر الاشتراكية الشعبية لمدة أسبوع.وهذه انطباعات أحد رفاق الوفد عن الزيارة ... » .

لا اريد ان اتحدث عن عروس الدانوب — مدينة بودابست — عاصمة المجر — ولا عن جمالها الخلاب ، ولا عن آثارها التاريخية ، ولا عن متاحفها وقصورها ، أو برلمانها وجسورها ، فلهذا الغرض يحتاج المرء الى سفر كامل ... ولتقييم هذه الاثار الرائعة يعجز الانسان عن ذكر رقم ... بل يكتفي بالقول .. انها لا تقدر بمال على الاطلاق .

ولست اريد الحديث عن حسن الضيافة وكرمها وعن القلوب المفتوحة، والصراحة المتناهية التي لا تعرف الحدود في محادثاتنا مع الرفاق المجريين وعلى كل المستويات .

ولا اريد الحديث عن الامكانيات الكبيرة ، والوسائل المريحة ، والاستقبالات الودية الحافلة التي لقيها وفد حزبنا في كل مكان حل فيه .

لا اريد الحديث عن هذا كله .. بل اريد الحديث عن « الانسان المجري » كما رأيته وأحسسته ، وكما صاغته الاشتراكية الخلاقة ...

ان بناء المصانع ، وتطوير الزراعة، واقامة المعاهد التكنولوجية ، وتطوير الآلات على اختلاف انواعها ...يحتاج الى جهود كبيرة مضنية من قبل الحزب ...

غير أن بناء الانسان ، تثقيف الانسان ، وتغيير مفاهيم عتيقة بأخرى عصرية اشتراكية مع وجود آلاف المؤثرات العكسية ، هو قطعا أمر كان وسيبقى من أشق المهمات وأصعبها اطلاقا — امام الحزب الماركسي اللينيني .

لم يتغير الانسان المجري بين يوم وليلة ، بل تغير نتيجة لعملية تاريخية طويلة ومعقدة ، ونتيجة لجهود هائلة وطاقات أقوى من الصبر بذلها حزب العمال الاشتراكي المجري وعبر سنوات طوال .

الناس هناك ... يتحدثون بهدوء بدون صخب في الباص ، في المترو ، في المطاعم ، في الدكاكين ، في المسارح والاوبرا ، في المتاحف ، في الشارع ، في كل مكان ...

ويحدث كما في كل مدينة عرقلة في السير ... وتقف من كلا الاتجاهين عشرات السيارات ... لكنك لا ترى سائقا ينزل من سيارته غاضبا .. بل يقف الجميع بهدوء وصبر وأناة — لم نعتد عليها نحن في بلادنا — حتى تسير الامور ويسلك السير ...

شارع طويل جدا .. (وعلى فكرة ، فان مساحة بودابست العاصمة هي ٥٢٢ كيلو مترا مربعا) .. وعلى جانبي الشارع الحوانيت والمخازن ، الكبيرة والصغيرة ، ومن كل الاصناف والاشكال .. يقف الناس بالدور دون « مدافشة أو مناقشة » ودون تذمر او شكوى حتى يحين دور المواطن ويشتري ما يريد ، ثم ينصرف بنفس الهدوء .. وقل مثل ذلك في المسرح في الاوبرا، في مكان التزلج على الجليد وغيرها..

شئ يلفت النظر حقا ، هذه القوة الشرائية الهائلة لدى الشعب المجري ، وذلك في الاقبال الشديد والازدحام الهادئ في كل الحوانيت على اختلاف أنواعها ، وهو أمر ان دل على شئ ، فانما على مستوى الحياة العالي الذى أمنته الاشتراكية للشعب المجري بقيادة حزبه الشيوعي الامين .

والاشتراكية ، تفتح أمام الشعب مجالات هائلة ، وامكانيات ضخمة ، وبشكل خاص أمام الشباب . فلقد زار وفدنا قصر الشعب في مدينة « كيتشكيمت » واستقبلنا المدير على درجات القصر... بناية فخمة ضخمة ترتفع فوق وتغوص تحت الارض ... والمدير يتحدث بلهجة الذي يعتذر عن تقصير .. ويذكر بهدوء أن البناية حديثه ، فقط في هذا العام . وانها كلفت ٧٠ مليونا ...



عاملة مجرية في مصنع نسيج

وطاف بنا المدير في هذه البناية الضخمة - هذه قاعة كبيرة مزوقة ملونة يملؤها أثاث صغير ... مقاعد صغيرة ، طاولات صغيرة ... وتشكيلة ضخمة من العاب الاطفال في رفوف على داير القاعة ....

وهذه القاعة مخصصة للاطفال الذين يرغب اهاليهم في الذهاب الى المسرح أو الاوبرا أو الى أي مكان ، ولا يريدون اصطحاب الطفل معهم ولا يستطيعون تركه وحيدا في البيت ، فيأتون به الى قصر الشعب ويسلمونه الى مربية ، وهذه تخيره بين العاب الاطفال العديدة حتى يعود أهله لاستلامه .

وهذه قاعة أخرى لتعليم رقص الباليه وأخرى للجمباز ولمختلف أنواع الرياضة مع أشهر المدربين ، وعشرات القاعات الاخرى لتعليم الطلاب — فيزياء ، كيمياء ، طب ، بيولوجيا ، علم الاحياء مع أشهر المحاضرين في الجامعات ومع أحدث الاجهزة العلمية . وحتى هناك قاعة لتعليم الطبيخ مع كامل التجهيزات .

لقد قلت منذ البداية ان عمل شهر قد ضغط في أسبوع ... ولقد اهتم رفاقنا المجريون مشكورين ان نعرف ونرى أكثر ما يمكن في أقل ما يمكن من الوقت .

ولذا فاني لا أستطيع التحدث عن كل ما سمعنا وشاهدنا ، ولكن ... لا بد من كلمة عن عمل الحزب المجري الذي له اليد الطولى فيما وصلت اليه هذه الجمهورية العظيمة من تقدم وازدهار.

الحزب يعمل عن طريق جبهة ، جبهة وطنية تضم كل من شاء من المجريين داخلها دون عضوية ولا رسم اشتراك ولا بطاقة .... ولذا فالجبهة الوطنية تضم داخلها حزبيين وغيرهم ... يوحدهم جميعا التصميم الهائل على بناء المجتمع الاشتراكي في المجر .

الحزب لا يعطي تعليمات ولا أوامر ... وانما يقترح ... والاقتراح يناقش في الجبهة ، ويناقش في النقابات المهنية التي لها دور كبير ، وتدخل كل الاقتراحات والتحسينات الى الاقتراح الاصلي وعندها فقط يقرر الحزب ... لا قبل كل هذه العملية ...

الجبهة والنقابات تتمتع باستقلالية تامة مع أن زعماء النقابات مثلا هم أكثريتهم الساحقة من أعضاء الحزب الذين ينتخبهم في انتخابات دمقراطية جماهير النقابة المعينة ... أما كيف يحصل أعضاء الحزب على ثقة الجماهير .. فانهم مثلا ... في نقابة البناء أمهر البنائين وانشطهم ، وكذلك في نقابة عمال الكهرباء وكل النقابات الاخرى . فأعضاء الحزب يكسبون ثقة الجماهير لكونهم أمهر العمال وأخلصهم وانشطهم ....

ولم يتردد الرفاق المجريون في التحدث عن النواقص ، وأحيانا بتوسع . ولكنهم بثقة لا تقهر يؤكدون قرب وضع الحلول لها ، وحتى عن بداية تنفيذ خطط تجاه هذا النقص أو ذاك .

الشعب المجري يتحدث عن الماضي وعن الردة الرجعية عام ٥٦ كشئ يخص التاريخ ، ولم يعد له أى اثر في حياة الناس اطلاقا . ما يميز الشعب المجري اليوم هو الثقة التامة بالمستقبل والنشاط الدينامي للوصول الى الاهداف في أقصر وقت .

ومن الامور الشائعة جدا في بودابست ان الجيش السوفييتي قد دفع أضعافا مضاعفة من الخسائر في تحرير بودابست من أيدي القطعان الهتلرية في الحرب العالمية الثانية لانه لم يستعمل المدفعية خشية تهديم المدينة الجميلة .

ومن أمثلة التعاون الاخوي والمساعدة الاشتراكية ، ان الاتحاد السوفييتي اشترى ٨٠ ألف طن من اللحوم المجرية وبالدولار ، حين رفضت السوق الاوروبية المشتركة شراءها في العام الماضي من المجر بهدف انزال الاضرار بالاقتصاد المجري .

هذا بالاضافة الى انه بين ٥٥ — ٩٠٪ من الطاقة والمحروقات ، يزود الاتحاد السوفييتي الى المجر ، عن طريق انبوبين ضخمين للنفط وثالث للغاز مدها الاتحاد السوفييتي من أراضيه الى المجر .

ان الشعب المجري يكن الود والمحبة والتقدير للشعب السوفييتي ، ويرى جازما انه لن يحتاج الى أى بلد في العالم ، بل يكفيه سوق الاتحاد السوفييتي لتصريف كل منتوجاته .

وبعد ...

فان وفدنا لن ينسى الاسبوع العريض الملئ حتى النهاية في المجر ولن ينسى ابدا أعضاء الحزب المجري الشقيق وبشكل خاص أولئك الذين أشرفوا على زيارتنا .

وشكرا ، والف شكر لاتاحة الفرصة لنا للاستفادة من خبرة حزب العمال الاشتراكي المجري الغنية جدا. ونأمل أن ننقل الى رفاقنا وكادرنا ما ينفع عملنا من هذه الخبرة .

الامم المتحدة تبحث خرق مبادئ حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة

نيويورك — تاس — أجرت اللجنة السياسية الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة بحثا خاصا ، يوم الاربعاء الماضي ، حول تقرير لجنة التحقيق الدولية بشأن أعمال دوس حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلية .

والمعروف ان التقرير ضم شهادات واقعية تدل على ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تدوس حقوق الانسان وتنقض كافة الاعراف الدولية وميثاق جنيف . ويستنتج التقرير انه لا يمكن تأمين حقوق الانسان في المناطق المحتلة الا بانهاء الاحتلال الاسرائيلي لهذه المنطقة .

وقال المندوب الفلسطيني ، م. عقل في اللجنة : ان العدوانيين الاسرائيليين يعملون منذ سنوات عديدة من أجل تخليد الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية وتنفيذ مخططات التوسع فيها واضطهاد سكانها ، تمهيدا لضم الاراضي الفلسطينية الى اسرائيل بعد طرد السكان منها . وأضاف ان هذه السياسة اكبر دليل على أن حكام اسرائيل لا يهمهم تحقيق السلام في المنطقة . ولكن الشعب العربي الفلسطيني سيواصل نضاله ضد هذه الاعمال الكولونيالية .

[illegible]

المادية التاريخية

الشيوعية تضع الاساس لحل المهمات العظيمة التي تواجه الانسانية

لقد فتحت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والثورات الاشتراكية في بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الطريق امام الانسانية الى الاشتراكية والشيوعية . تشكل ظهور النظام الاشتراكي العالمي وقيام الدول ذات الانظمة الاجتماعية القائمة على الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج ونشوء العلاقات الدولية الجديدة بين البلدان الاشتراكية ، تشكل كل هذا عملية ظهور التشكيلة الاجتماعية الشيوعية .

ولقد حدد المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، لاول مرة ، الخطوط الاساسية والمعالم الرئيسية لتطور الاتحاد السوفييتي في الطريق الى الشيوعية :

« ان الشيوعية هي بناء اجتماعي غير طبقي ذو ملكية اجتماعية واحدة لوسائل الانتاج ، يتميز بالمساواة الاجتماعية بين أعضاء المجتمع جميعا ، وحيث ، الى جانب تطور الناس من كل الجوانب ، تنمو وتتطور القوى المنتجة على أساس العلم والتكنيك المتطورين بصورة دائمة ، وحيث كل مصادر الثروات الاجتماعية تفيض سيلا عارما ، ويحقق المبدأ العظيم « من كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته » . ان الشيوعية هي مجتمع عالي التنظيم للعاملين الاحرار الواعين حيث تسود الادارة الذاتية الاجتماعية ، ويصبح العمل من أجل خير المجتمع الحاجة الحياتية الاولى للجميع والضرورة التي يعيها كل انسان ، وحيث ستستخدم امكانيات كل فرد من أجل خير الشعب ، كله » .

فأساس الانتقال الى الشيوعية هو التطور الهائل لقوى الانتاج في الصناعة والزراعة مما يؤمن وفرة في الخيرات المادية الضرورية من أجل سد متطلبات الانسان المعيشية .

ويتطلب هذا الانتقال القضاء التام على الفوارق الثقافية والاجتماعية بين القرية والمدينة وتصفية الفوارق الجوهرية بين العمل الذهني ، العقلي ، والجسدي . وكذلك ازالة الحدود بين الطبقات والفئات الاجتماعية . ان حل هذه المهام سيعني خلق مجتمع شيوعي لا طبقي وتحقيق المساواة الحقيقية بين الناس . ويصحب كل هذا تغير في البناء الفوقي والقاعدة للمجتمع وفي أشكال الوعي الاجتماعي .

ويرتبط التحول التدريجي للدولة الاشتراكية الى الادارة الذاتية الشيوعية الواعية بنهضة لا يعرف لها مثيل لنشاط الجماهير ومبادراتهم الخلاقة وبالتحقيق الكامل للدمقراطية الاشتراكية . ويرتبط بالتصفية النهائية لجميع الرسوبات القديمة في وعي الناس وسلوكهم وبالنمو الهائل لغنى المجتمع الروحي والمادي وبازدهار العلم والثقافة .

***

ان الفهم العلمي للتاريخ يبين لنا ان ثمة تقدما في التاريخ . ان التاريخ يمشي دائما الى الامام وينتقل من أشكال سفلى الى أخرى أعلى منها . وان الانسانية في وقتنا هذا نهضت الى درجة من العلو بحيث تتكشف امامها المجالات الهائلة للتطور والازدهار في ظروف التشكيلة الشيوعية .

ويبين ان التقدم في المجتمع هو ، قبل كل شيء ، تغير في شكل الملكية ومجموعة العلاقات الاجتماعية المرتبطة به واستبداله بشكل آخر للملكية ، يكون أساسا لعلاقات اجتماعية أرقى واكثر تطورا وملاءمة لتطور قوى الانتاج ومستواها الجديد . وان كل درجة ثالثة للعلاقات الاجتماعية تكون أكثر تطورا بالمقارنة مع الاولى وذلك لان علاقات الانتاج الجديدة تكون ملائمة لاكثر قوى الانتاج تطورا . فمنذ تفسخ النظام القبلي والمشاعية وحتى الاشتراكية كانت العملية التاريخية تحمل طابعا تناقضيا . لان حركة المجتمع الى الامام كانت تتم على حساب الاستغلال الفاحش للجماهير المنتجة الكادحة — صانعة التاريخ . وعليه فالانتقال الى التشكيلة الاجتماعية الشيوعية ليس خطوة تقدمية هائلة الى الامام فحسب ، انما يغير كليا طابع التطور الاجتماعي ذاته بصورة جذرية .

ويمكن ان يطرح السؤال نفسه عما سيحدث بعد انتصار الشيوعية ؟

قلنا ان التقدم التاريخي هو عبارة عن استبدال شكل من أشكال الملكية بشكل آخر أعلى واكثر تطورا . والتغير المستمر الذي شهده التطور التاريخي حتى يومنا ، هذا ، كان يستهدف استبدال شكل من أشكال الملكية بشكل آخر يتلاءم وتطور قوى الانتاج . والجديد في التشكيلة الاجتماعية هو ان الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج هي شكل كاف لنمو قوى الانتاج وتطورها الدائم . وهذه الملكية تحل قضية الملكية للانسانية عمليا فلا يعود التطور يعني تغيير تشكيلة اجتماعية اقتصادية معينة بأخرى تختلف عنها في نوع الملكية . وهذا معناه ان المجتمع سيتقدم باستمرار على أساس الملكية الانسانية العامة . وسيكون تطور المجتمع وتقدمه تطورا لامحدودا للتشكيلة الشيوعية . لكن هذا لا يعني ان الشيوعية لن تشهد مراحل تطور نوعية خاصة بها وفي اطارها . وهذا ما لا يمكن اليوم تحديد صورته . فصورة التطور سيقررها التقدم الهائل في التكنولوجيا والعلوم والوعي الاجتماعي .

ان القضاء على التناقضات الطبقية الاجتماعية ستمكن من توحيد المجتمع ليتمكن من توحيد طاقاته وتوجيه قواه الخلاقة لحل المهمات العظيمة التي تواجه الانسانية : مهمات الكشف المستمر عن أسرار الطبيعة ومعرفتها واخضاعها لما هو خير الانسان . وبتطور الانسان تطورا كليا في مختلف جوانب الحياة المادية والاجتماعية والروحية ليصبح الانسان الحر حقا في المجتمع الحر .

***

من الواضح اننا في اطار هذا المسلسل ، الذى ننهي اليوم آخر حلقة فيه ، لم نكن لنستطيع معالجة المقولات التي تؤلف المادية التاريخية . فثمة مقولات مثل الدولة والطبقات والثورة وغيرها لم نتمكن من معالجتها أو التطرق اليها . على اننا قد نعود اليها في وقت لاحق .

ابراهيم مالك

التحضير لمؤتمر الاحزاب الشيوعية في اوروبا

برلين — مراسلنا الخاص — عقد في برلين ، في الاسبوع الماضي ، اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا بحضور ممثلين عن ٢٨ حزبا . وقد درست اللجنة اقتراح وثيقة المؤتمر التي أعدها حزب الوحدة الاشتراكية الالماني بناء على تلخيصات الاحزاب الشقيقة . وقد اوكل المشتركون في المؤتمر هيئة تحرير الوثيقة ، والتي يمكن ان يشترك فيها ممثلو كل الاحزاب الشقيقة ، مواصلة عملها في وضع اقتراح الوثيقة آخذة بالاعتبار كل الملاحظات التي أسمعت في أثناء البحث . وسيقدم نص اقتراح الوثيقة في جلسة هيئة التحرير التي ستعقد في كانون الثاني ١٩٧٦ والتي ستبحث ايضا في موعد عقد المؤتمر .

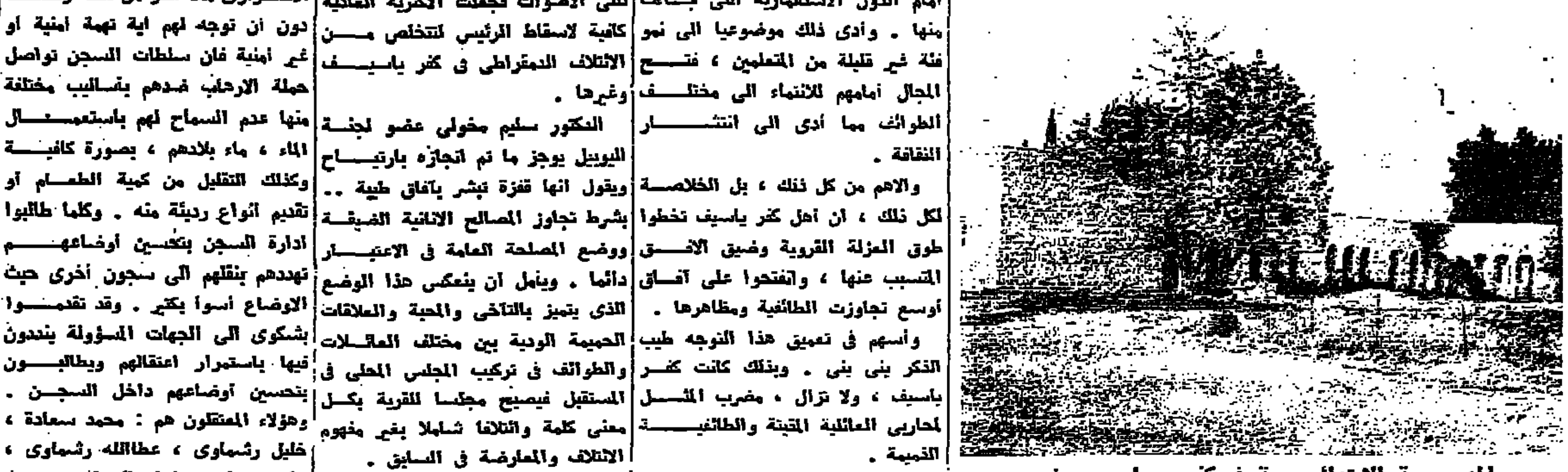
البرتغال العمال يراقبون الانتاج

لشبونه — اعلن مجلس الدولة البرتغالي ، في جلسته التي عقدها يوم السبت الماضي ، حق العمال في اقامة نظام مراقبة على الانتاج . وجاء في قرار المجلس ان هذا ينطبق على كل فروع القطاع العام من الاقتصاد . وقد أمم حتى الان في البرتغال اكثر من نصف المؤسسات الصناعية .

مـــرة أخرى "تكفرسوا"!

بقلم : حنا ابراهيم

أتيح لي أن أشهد الحفل الختامي من احتفالات يوبيل مجلس كفر ياسيف المحلي الذهبي التي استمرت أسبوعا كاملا . وحسب ما قيل لي لم تكن تلك الحفلة الرائعة حقا أروع الحفلات . ولكن ما شاهدته جعلني أنحى على نفسي باللائمة ، اذ فاتني الشيء الكثير من حدث يمكن أن يعتبر تاريخيا ليس لكفر ياسيف وحسب بل لقرانا العربية قاطبة أيضا . ولم يكن يعزيني ان مواكبة الحفل الاول ستستتبع حتما مشاهدة الحفلات التالية ، وانني



المدرسة الابتدائية في كفر ياسيف

كنت ، على الارجح ، سأصاب بالانفلونزا أو الزكام ، كما أصيب الكثيرون من الكفارسة لان الحفلات كانت تجرى في العراء وتستمر حتى وقت متأخر في جو خريفي متقلب .

قال الرفيق نمر مرقس وهو يغالب السعال الحاد : كيف ترى ؟ قلت اذا كانت الحسناء تظفر بأكثر من ديوان شعر غزل فلا ريب ان كفر ياسيف تستأهل كتبا ودواوين . قال يكفينا منك ريبورتاج على اعتبار ان الرفيق الصحفي ابراهيم مالك ابن كفر ياسيف وعضو لجنة اليوبيل يفضل أن يقوم غيره ، ومن خارج كفر ياسيف بالمهمة لسبب مفهوم .

لكن من قال انني أقل منه تعصبا لكفر ياسيف وحبا لها ؟ وأنا في كتابتي لن أحاول اخفاء هذا الحب والاعتزاز بوجه كفر ياسيف الدمقراطي السمح . وهو حب ليس خاصا بي وحدي ، والا لاكتفيت بالكتابة عنه في مذكراتي الخاصة .

أذكر يوما في خريف ١٩٤٩ كنت منحدرا من الشاغور ميمما شطر كفر ياسيف مشيا . اجتزت بركا وانحدرت في الطريق الترابية العريضة . التقيت بشيخ يسوق دابة . رد السلام وقال :

— الى أين يا شاب ؟

— الى كفر ياسيف .

— الجيش « مسكر » الطريق .

— لكن أنا من كفر ياسيف (تسجلت في كفر ياسيف واستلمت هوية هناك).

— اسمع مني ارجع .

— ايش المسألة ؟

— العادة .. اعتقالات وابعاد لاجئين .

عرجت على أبو سنان . وفي الجهة الغربية من القرية تجمهر عدد كبير من الناس يتجهون بأنظارهم الى كفر ياسيف القريبة والحزن والوجوم باديان بجلاء على الوجوه . وللناس في مثل هذه الاحوال طريقة فذة في استقاء الاخبار . اختلطت بالجمهور .

ومن حين الى آخر كنا نسمع خبرا لا نعرف مصدره عما يجري في كفر ياسيف . وكيف حشر عدد كبير من اللاجئين في الساحة أمام مقر الحاكم العسكري تمهيدا لابعادهم عبر الحدود . في مرات سابقة أبعدت السلطات العسكرية عددا كبيرا من اللاجئين الى جنين وعددا آخر الى قرى الشاغور .

وفجأة سرت همهمة في الجمهور وارتفع اللغط . وسرعان ما جاءتنا بالانباء من لم تزود . وبالتالي فهمنا أن خطة الابعاد فشلت ... كيف ؟ .. قال أحدهم مغتبطا : « عفارم على الشيوعيين . رموا أنفسهم على الشارع أمام سيارات الترحيل وما خافوا الموت » . كانت المرة الاولى التي أسمع فيها ثناء على الشيوعيين .. وغمرني شعور بالفخر والاعتزاز . ووددت لو أقول للناس : أولئك اخواني ورفاقي . وتفرق الناس مغتبطين .

ولكن معرفتي بكفر ياسيف تعود الى عهد أقدم من ذلك . اذ كنت أغشاها وأنا بعد غلام صغير ، حيث ان عمي نزح اليها في أواخر الثلاثينات . وكنت أشعر بحدسي الصبياني ان هذه القرية تختلف عن غيرها . اذ يستطيع أي انسان ان يسكنها ويكون آمنا دون أن تكون له عائلة كبيرة تحمي ظهره كالحال في اكثر قرانا ، حيث كانت النعرات العائلية على أشدها ، ومن لا « ظهر » له تهضم حقوقه ، و « من لا يظلم الناس يظلم » !! ولم يكن هذا الامر صدفة بل حللته بشكل علمي النشرة التي أصدرها فرع الحزب الشيوعي في كفر ياسيف لمناسبة اليوبيل الذهبي باسم « كفر ياسيف الكفاح » . جاء فيها :

« كانت كفر ياسيف من القرى العربية القليلة التي نجت نسبيا من بطش الاقطاع المحلي المباشر ، الذي عانت منه الاغلبية الساحقة من القرى العربية في فلسطين العهد التركي وعهد الانتداب البريطاني . ذلك لان ملكية الارض (الوسيلة الاساسية للمعيشة آنذاك) لم تكن محصورة فيها بأيدي عائلة واحدة (كما في أكثرية القرى) ولا بأيدي عائلات « الافندية » والاغنياء ساكني المدن . بل كانت الارض الزراعية فيها بأيدي عائلات عديدة . وهذا مكن عدة عائلات من توفير التعليم لابنائها ، كما وفر جوا عاما في القرية بعيدا عن ضغط الفاقة الذي يولد التبلد الفكري .

وهذا الوضع الاقتصادي الحسن نسبيا في ذلك العهد عززه موقع كفر ياسيف في نقطة تلاقي لعدة قرى ، ونشوء السوق الاسبوعي فيها الذي لا يزال قائما حتى اليوم يؤمه ذوو الحاجات من عشرات القرى والمدن .

وفي الربع الاخير من القرن الماضي ومطلع القرن الحالي نشأت في كفر ياسيف مدارس (بالمعنى الحديث) ، أقامتها الارساليات التبشيرية التي كانت تمهد في ذلك العهد السبيل في فلسطين (وغيرها من الاقطار العربية) أمام الدول الاستعمارية التي جاءت منها . وأدى ذلك موضوعيا الى نمو فئة غير قليلة من المتعلمين ، فتح المجال أمامهم للانتماء الى مختلف الطوائف مما أدى الى انتشار الثقافة .

والاهم من كل ذلك ، بل الخلاصة لكل ذلك ، أن أهل كفر ياسيف تخطوا طوق العزلة القروية وضيق الافق المتسبب عنها ، وانفتحوا على آفاق أوسع تجاوزت الطائفية ومظاهرها .

وأسهم في تعميق هذا التوجه طيب الذكر بني بني . وبذلك كانت كفر ياسيف ، ولا تزال ، مضرب المثل لمحاربي العائلية المقيتة والطائفية الذميمة .

ولكن احتفالات اليوبيل فجرت طاقات لم يكن يحلم بها حتى أشد المتفائلين تفاؤلا . جولة في المعرض الذي نظم في خلال فترة قصيرة تشير الى الجهود الجبارة ، وفوق ذلك ، الى المواهب الكامنة والتي ستكون موضع فخر واعتزاز شعب بأسره .

ولكن هذه القرية الرائعة كانت طوال ال ٢٧ عاما ماضية في كفاح مستمر ضد سياسة التمييز والاضطهاد التي نعاني منها جميعا .

الرفيق يوسف شحادة من أقدم قادة فرع الحزب الشيوعي في القرية ونائب رئيس مجلسها المحلي سابقا لسنوات طويلة ، يروي عن المعارك التي خاضتها القرية الصامدة . وكيف كانت أول قرية تقيم ائتلافا دمقراطيا بين الشيوعيين والعناصر الوطنية الشريفة لتكون مثلا تحتذي به سائر القرى .. وقد ساهم هذا الائتلاف الذي رئسه الفقيد بني بني في معركة الدفاع عن الاراضي وحقوق الشعب العربي في اسرائيل . وكان أول مجلس يتخذ قرارات ذات صبغة سياسية . لقد حاولت السلطات كثيرا معاقبة هذه القرية ومن أجلها خصيصا غيرت القانون الذي كان ينص على ان رئيس السلطة المحلية لا يمكن اسقاطه الا بأكثرية ثلثي الاصوات فجعلت الاكثرية العادية كافية لاسقاط الرئيس لتتخلص من الائتلاف الدمقراطي في كفر ياسيف وغيرها .

الدكتور سليم مخولي عضو لجنة اليوبيل يوجز ما تم انجازه بارتياح ويقول انها قفزة تبشر بآفاق طيبة .. بشرط تجاوز المصالح الانانية الضيقة ووضع المصلحة العامة في الاعتبار دائما . ويأمل أن ينعكس هذا الوضع الذي يتميز بالتآخي والمحبة والعلاقات الحميمة الودية بين مختلف العائلات والطوائف في تركيب المجلس المحلي في المستقبل فيصبح مجلسا للقرية بكل معنى كلمة وائتلافا شاملا يغير مفهوم الائتلاف والمعارضة في السابق .

ويوافق السيد موسى بصل عضو المجلس المحلي وأحد رؤسائه السابقين وغيره على قيمة هذه الاحتفالات ..

مـــاذا بعـــد ؟

ويشترك الرفيقان نمر مرقس وابراهيم مالك في الحديث عن آفاق تطور القرية وعن مشروع اقامة مركز ثقافي ، بلغت مختلف التبرعات له خلال أسبوع تقارب مئة ألف ليرة .

ولقد أيقنت مما شاهدت وسمعت كم كان التلفزيون الاسرائيلي غير موضوعي في عرضه لوقائع حفلة الافتتاح .. لقد تعمد اغفال الشيء الكثير ، وجاء بمحادثات جرت قبل أكثر من شهر وبمناسبة أخرى وشطب الصور التي أظهرت الاعلام الحمراء وتلك التي تظهر الفرحة الشعبية بكامل روعتها وصور الفتيات باللباس الوطني يوزعن الماء على الحضور .

عندما هممت بمغادرة المعرض قدم لي أحدهم سجلا لادون فيه ملاحظاتي فكتبت ما خطر في بالي آنذاك : كان شعور الغبطة لا الحسد هو ما ساورني وأنا أتجول في المعرض واستمع الى شرح الدكتور سليم مخولي عن الاحتفالات وعن مختلف الصور والرسوم . وكانت صورة قرانا العربية وخصوصا صورة قريتي البعنة في مخيلتي طيلة الوقت . كم أتمنى لقرانا أن تلحق بكفر ياسيف من جميع النواحي .

منظر عـــام لقريـــة كفر ياسيف

في ظل الاحتلال

المعتقلون الاداريون في الخليل يطالبون بتحسين أوضاعهم

الخليل — احتج المعتقلون الاداريون في سجن الخليل لدى محاميتهم فيليتسيا لانجر على الشروط المزرية التي يعيشون فيها داخل الاسوار . اذ على الرغم من اعتقالهم الاداري الاستفزازي منذ أكثر من سنة ونصف دون أن توجه لهم اية تهمة أمنية أو غير أمنية فان سلطات السجن تواصل حملة الارهاب ضدهم بأساليب مختلفة منها عدم السماح لهم باستعمال الماء ، ماء بلادهم ، بصورة كافية وكذلك التقليل من كمية الطعام أو تقديم أنواع رديئة منه . وكلما طالبوا ادارة السجن بتحسين أوضاعهم تهددهم بنقلهم الى سجون أخرى حيث الاوضاع أسوأ بكثير . وقد تقدموا بشكوى الى الجهات المسؤولة ينددون فيها باستمرار اعتقالهم ويطالبون بتحسين أوضاعهم داخل السجن . وهؤلاء المعتقلون هم : محمد سعادة ، خليل رشماوي ، عطاالله رشماوي ، داوود مطر ، نبيل الحداد وعبد المجيد حمدان .

كما وقابلت المحامية في سجن الخليل نعيم عودة — ٤٢ سنة — الذي كان قد اعتقل في ١٥-١-٧٥ ولم تسمح السلطات بمقابلته الا يوم ١٩-١١-٧٥ حيث انزل من فوق ، وهي تعني الزنزانة كما هو مصطلح عليه في سجن الخليل ، لمقابلة محاميته فقط واعيد الى مكانه بعد المقابلة . وقد بدت على نعيم علامات الاعياء نتيجة للتعذيب والمرض والسجن الانفرادي لمدة تزيد على شهر . وشكا من البرد والمرض والمعاملة الوحشية التي يلقاها على أيدي المحققين الذين هم — وليس ادارة السجن — يقررون ما اذا كان المعتقل يستحق الماء والطعام والغطاء او العلاج . وقد طالبت المحامية لانجر نائب مدير السجن بتقديم العلاج اللازم لنعيم عودة واعطائه بطانية اضافية (المجموع ٣) . [illegible] مصطبة الزنزانة الفارس ، [illegible] الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي يعتقل فيها نعيم عودة دون ان توجه له تهمة معينة ، وفي المرات الثلاث لم يعترف بشيء .

[illegible] [illegible] بجره

[illegible] الى متصفة في غرفة الاحوال في سجن الخليل ... انه نعيم عودة ، وقد قالوا له من « فوق » و « من فوق » في سجن الخليل تعني انه لا يزال في الزنزانة ، تحت نظام تحقيق باشراف الش.ب . فهم يعينون له عدد الحرامات التي يتدثر بها ، ومتى يجوز له ان يغتسل ، وان يستبدل ثيابه ، ومتى يجوز له النزول من عالمه « فوق » الى « تحت » .

ويصوت هادئ يحدث نعيم ويقول انه منذ ٢٢ يوما لم يحقق معه ولم يضرب .. هذا كلام غريب !! .. لا .. لانه قضى ١٤ يوما طويلا حافلا بالضرب من قبل .. ولم يسلم جزء من جسده من الضرب ، ونال عضوه التناسلي الحظ الاوفر من الضرب .

لقد علقوه من يديه في الخانقة ، قالوا له انه عضو في الحزب الشيوعي ، ولذلك هو عضو في الجبهة الوطنية ، ولذا عليه ان يعترف بذلك حالا .. وانكر وقال بعناد انه ليس لديه ما يعترف به .... تهددوه ان في وسعهم قتله ان شاؤوا ذلك ، ولا يضيرهم وهو في سن الاربعين .. كل ما قاله لهم انه يحمل آراء شيوعية ، وانه يعتز بذلك .. وعلى الرغم من وضعه نتيجة تعذيبه وضربه لم يجلبوا له طبيبا لمعالجته ولم يقدموا له اية عناية طبية .... وسألني نعيم لم لم آت من قبل ، ولم تأخرت مع انني عادة أجيء مسرعة ....

نعم يا نعيم انني اتذكر المرات السابقة ... في أوائل ١٩٦٨ اتذكر عينيك المتقدتين على ضوء مصباح الكاز الذي اضاء السجن ، في الخليل المثلجة .. وفي هذه الاثناء وسعوا ممرات السجن لراحة السجانين ، واجروا تحسينات كثيرة في غرف الادارة .

جاؤوا بك الى السجن في ١٩٧٣ ، وجاؤوا بك الآن .. وعيناك منطفئتان بلا بريق ، بسبب ما اعتراك من مرض وعناء وتقول : « بسيطة » .. فقد [illegible] ذلك « التعيم » ... تغير [illegible] والمحققون مع مرور السنين والايام ... وبقيت انت كما كنت في الامس واول امس .

على الارض الباردة ولا غطاء ولا وطاء غير بطانيتين .. طلبت ان يعطوك بطانية اخرى ... الامر يحتاج الى بحث يقوم به رجال الاستخبارات ... لكنهم يقولون ليهنئوني : « انك ستحصل عليها اذا كنت تستحق ذلك » وتبتسم ابتسامة صارمة ، لانك تعرف منذا الذي يستحق شيئا من الشيء .

انك لست متهما ، رسميا ، بأية تهمة ، ولكن تهمتك مع ذلك « فظيعة » تهمتك انك تحب شعبك ، وانك لا تحتمل الاحتلال ، وانك تؤمن بالسلام وباخوة الشعوب .. ولذلك تصيب ببلم قيم المحققين معك . وانت تدفع لقاء ذلك . ويظنهم انك مستعد ان تدفع من دمك الثمن مضاعفا مرة بعد اخرى .

و « ولكن ان يطول الزمان هذه المرة » اقول لك .. مع انني لم ارد ان اقول لك هذا .. لانني اراك تبتسم ، ولانني اظن ان هذا التشجيع ليس لك .. اذ انني استغربه .. بل النفس يا لذلك النبع الذي تستمد منه قوتك .... يا نعيم .

حــكم قــاس على عامــل كــادح في الضفـــة

رام الله — حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على محمد سليمان قطامش بالسجن الفعلي ٨ سنوات وذلك بتهمة التدرب على حمل السلاح في الاتحاد السوفييتي ، وبسنتين آخرين بتهمة العضوية في الجبهة الوطنية ولتوزيعه منشوراتها وصحيفة « الوطن » .

وكان هذا الحكم جائرا بالنسبة لاحكام سابقة على آخرين اتهموا بنفس الاتهامات ، تراوحت بين سنة ونصف السنة وأربع سنوات .

ومحمد سليمان قطامش عامل كادح يعمل في دق الحجارة ، ولكونه عاملا فقد شددت المحكمة حكمها ، اذ جاء في قرارها انه ما ارسل الى الاتحاد السوفييتي الا للتدرب العسكري لا الدراسة الماركسية التي اعتزها .

واثار صدور هذا الحكم الاستغراب لان القاضي الذي اصدره هو القاضي زميتس ، والمعروف باعتداله في احكامه ، الامر الذي جعل الكثيرين يعتقدون ان القيادة العامة أصدرت تعليماتها الى القضاة العسكريين بتشديد احكامهم .

لقــاء هــام بيــن اربــع مدارس في النـاصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — بمبادرة اللجنة القطرية العامة للطلاب الثانويين العرب ، جرى لقاء ، يوم الاربعاء الماضي ، بين اربع مدارس ثانوية في الناصرة هي المدرسة الاكليريكية (المطران) ، مدرسة السالزيان ومدرسة راهبات الناصرة والمدرسة الثانوية البلدية .

وقد جرت بين المدارس الاربع مسابقة في المعلومات العامة قدمها الاستاذ نبيل حايك ، ووزعت في نهايتها هدايا رمزية (لوحة « جمل المحامل » للفنان الفلسطيني سليمان منصور) للمدارس الاربعة ، مقدمة من اللجنة القطرية . افتتح اللقاء الطالب عودة بشارات ، رئيس اللجنة القطرية ، فرحب بالحضور وشكر باسمهم ادارة مدرسة السالزيان التي اتاحت المجال لاجراء هذا اللقاء في احدى قاعات المدرسة .

وأكد الطالب بشارات على أهمية مثل هذه اللقاءات وضرورة تكرارها . وقال أن اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تتحمل قسطا كبيرا من مسؤولية اشراك الطلاب من مختلف المدارس في لقاءات كهذه يفتح فيها المجال لاجراء النقاشات البناءة التي من شأنها ان ترفع المستوى الاجتماعي لدى الطلاب .. وتثقفهم بروح الجدل النافع لما فيه خير مجتمعهم وتطورهم هم أنفسهم .. بدلا من انحصارهم بين جدران مدارسهم بعيدين عن أحوال اخوانهم من المدارس الاخرى .

هذا وقدمت الفرق الفنية من المدارس الاربع برنامجا فنيا حافلا ضم الغناء والعزف الغربي والشرقي والفكاهة . وقد خرج الطلاب بانطباع طيب جدا وتصميم على ضرورة تكرار مثل هذه اللقاءات .

مجلــس أبــو ســنان المحــلي يضــاعف جهوده من أجــل تطوير القريـــة

أبو سنان — لمراسلنا — اقر مجلس أبو سنان المحلي في جلسته في ١٦-١٠-٧٥ ميزانيات السنوات ١٩٧٥ — ١٩٧٦ — ١٩٧٧ .

فقد اقر ميزانية تطوير لسنة ١٩٧٥ بمبلغ ٨١٧ الف ليرة وستصرف على المشاريع التالية : انجاز شبكة الكهرباء ليصل التيار الكهربائي الى كل منازل القرية ، وخصص لهذا مبلغ ٢٠٠ الف ليرة ، وخصص لاقامة ملعب لكرة القدم مبلغ ٩٤ الفا ، وقد انجز قسم كبير منه . أما تسييج منطقة المدارس فان المبلغ المخصص له هو ١٥٨ الف ليرة ، وينتظر المجلس توقيع متصرف اللواء الشمالي على هذه الميزانية . وخصص مبلغ خمسين الف ليرة لتعبيد ساحات المدارس ووضع حد للاوحال التي تحدث في فصل الشتاء .

ويلاحظ من هذه الارقام ان مجلس أبو سنان يولي المدارس وأبناء البلد وتلامذتها اهتماما بالغا .

أما ميزانية سنة ٧٦-٧٧ ، وتبلغ ١١ مليونا و ٩٨٠ الف ليرة ، فستنفق على المشاريع التالية : توسيع الشارع الرئيسي (مدخل البلد) ، ورصد لذلك مبلغ ٧٥٠ الف ليرة ، وخصص المجلس مبلغ ٢٨٠ الف ليرة لشق شوارع جديدة وتعبيد الشوارع الحالية .

ويولي المجلس ، كما قلنا ، الوضع التعليمي اهتمامه فخصص مبلغ خمسة ملايين ونصف المليون ليرة لاقامة مدرسة اعدادية ، ومدرسة [illegible] ثانوية شاملة .

كما خصص مبلغ [illegible] بساتين في احياء البلد [illegible] ولانشاء شبكة مجار .

ويرقب الاهلون [illegible] لجهود مجلسهم المحلي [illegible] ورفع مستواها .

غـــدا ننتخـــب — بقيـــة

أيدي الاحزاب الحاكمة .

المهرجان الاختتامي

وكان المهرجان الانتخابي الاختتامي ، الذي عقدته الجبهة بعد ظهر السبت ، أمس الاول ، في قاعة سينما الناصرة الرحبة ، « البرهان النهائي » — اذا صح هذا التعبير على الفوز العتيد . فما من مرة ، في تاريخ الناصرة ، شاهدنا مثل هذا الحشد من أهالي الناصرة ، شيبا وشبابا ورجالا ونساء ، ويمثل هذا الحماس وهذه الوحدة وهذا التصميم ، كالذي شاهدناه في المهرجان الاختتامي .

وجلس على المنصة هذه المرة جميع مرشحي قائمة الجبهة باستثناء ابن الشعب البطل الفقيد الدكتور انيس كردوش .

كان وسيبقى معنا

ومع ذلك كان بين الالوف المحتشدة والمتحمسة والقى كلمته من على منصة هذا المهرجان التاريخي . فبعد أن أعلن عريف المهرجان ، المحامي كامل ضاهر ، عن دقيقة وقوف حدادا وذكرى عاطرة ، وقف الدكتور باسم توما والقى ، بصوت جهوري وبعبرات مختنقة ، نص الكلمة التي كان الفقيد قد أعدها ليلقيها في هذا المهرجان ثم تغلب عليه المرض فلم يكملها . وأعلن باسم توما : شعب الناصرة سيكملها وسنواصل المشوار !

وطن لا محطة !

وكان الشعور بالمسؤولية التاريخية ، عن مستقبل الناصرة وعن مستقبل هذا الشعب ، يسيطر طول المهرجان على الالوف المحتشدة وعلى قادة الجبهة الذين تكلموا في المهرجان — الكيميائي اميل عزام وسكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات سميرة خوري والمحامي وليد الفاهوم ، الذي نقل تحيات المعتقلين السياسيين — « قل لجريدة الاتحاد ان تنشر تحيتنا فلعلها تجلب صوتا » — وعضو مجلس عمال الناصرة جورج غريب والمحامي عزيز شحادة ، الذي هتف : « الناصرة بالنسبة الى النصراويين وطن لا محطة » ! والطالب الجامعي عبد الله جيران والسيد سعيد نخاش والدكتور رشيد سليم والمحامي رايق جرجورة وأخيرا المرشح لرئاسة البلدية الرفيق توفيق زياد الذي قدمه عريف المهرجان معلنا : والآن الكلمة لرئيس بلدية الناصرة توفيق زياد . فوقفت الالوف على اقدامها مصفقة وهاتفة للناصرة ولمستقبلها ولابنائها المخلصين .

فرصـــة تاريخيـــة

وأكد توفيق زياد على أمرين أساسيين : ان أهل الناصرة يعرفون مسؤوليتهم الكبرى في كونهم أهل هذه المدينة التي ليست كبقية المدن اذ ان لها اسما عالميا يستطيع ان يجند مع شعب الناصرة كل ذوي الخير في العالم كله . ولذلك فلا تستطيع السلطة الحاكمة ، مهما تهدد وتتوعد ، أن تتصرف على هواها في الناصرة . والامر الثاني — انه توجد الآن كل الامكانيات ، من وحدة صف ووعي وتصميم ، على تحقيق التغيير الذي طالما حلمت به وناضلت في سبيله جماهير الناصرة . وحرام ، حرام ، ان تضيع هذه الفرصة التاريخية التي ينتظرها شعبكم وكل الناس الشرفاء في اسرائيل والعالم .

الشرطـــة تعتقـل عـــاملين عربيين في رمات غان وتعذبهمـا ثــم تطلــق سراحهمـا !!

أم الفحم — لمراسلنا — في الساعة الثالثة من بعد منتصف ليلة الجمعة ٢١-١١-١٩٧٥ اقتحم ثلاثة من أفراد الشرطة مع رجل استخبارات في الملابس المدنية غرفة مؤجرة في رمات غان بعد أن خلعوا بابها وايقظوا الشابين اللذين يقيمان فيها وهما يوسف محمد شريدي وابن عمه محمود ابراهيم صالح جبارين من أم الفحم ، وهما عاملان كهربائيان ، وأشهروا في وجهيهما الاسلحة وانهالوا عليهما بالضرب واللكم والشتائم واخرجوهما من فراشهما الى خارج الغرفة دون ان يتمكنا من ارتداء ملابسهما ولا أحذيتهما ، وادخلوهما في اسطبل ملئ بالتبن والاوساخ ، وابقوهما في البرد ، حتى انتهى البوليس من تفتيش المكان الذي توجد فيه الغرفة ، وكانا طيلة الوقت يتعرضان للضرب والاهانة . وزعم أفراد الشرطة ان انفجارا حدث في المنطقة . ذلك الانفجار الذي قالت الصحف انه عمل انتقامي [illegible] صبايات . ومع ذلك اقتيد الشابان الى السيارة ونقلا الى [illegible] ووضع الواحد بعيدا عن الآخر ، في بسجن التوقيف ، وتعرضا للضرب والتعذيب . وبقيا هناك ثماني ساعات دون اغطية ولا تدفئة ، ثم استدعيا للتحقيق . وكان التحقيق عن [illegible] قضيا النهار ، واين تناولا الطعام ، ومن قابلا هنا وهناك . وبالتالي اطلق سراحهما بدون كفالة .

ويطالب العاملان الشابان بالتحقيق مع أفراد الشرطة على تصرفهم معهما وتعريضهما للضرب والتعذيب .

عمــال العالم مــع الشعب الفلسطيني

براغ — لمراسل خاص — اصدر ممثلو اتحاد النقابات العالمي واتحاد النقابات المهنية العربي واتحاد النقابات الفلسطيني ، هنا بيانا ، في مطلع الاسبوع الماضي ، حذروا فيه من المحاولات لعزل نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل العودة الى وطنه وتقرير مصيره بنفسه ، عن النضال العام للشعوب العربية . ودعا البيان الى مضاعفة التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

وكان ممثلو هذه الاتحادات عقدوا اجتماعا في براغ مع السكرتارية الدائمة للجنة النقابية العالمية للتشاور في أمر التحضير للمؤتمر النقابي العالمي الثاني للتضامن مع عمال وشعب فلسطين والذي كان مقررا عقده في جمهورية المانيا الدمقراطية في الحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٥ .

وبعد ان بحث المجتمعون الامر ونتيجة للظروف وأسباب فنية وادارية خارجة عن ارادة منظمي ومضيفي المؤتمر قرر المجتمعون تأجيل عقد المؤتمر حتى يونيو ١٩٧٦ .

اتحــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة النــاصرة —

يدعو جماهير الشباب لحضور المحاضرة حول الصهيونية التي ستقدم في ايام السبت ١٣-١٢-١٩٧٥

عبلين	— الساعة ٥٫٣٠ مساء —	توفيق كناعنة
عرابة	— الساعة ٥٫٣٠ مساء —	نظير مجلي
يافة الناصرة	— الساعة ٦ مساء —	اسعد بلحن
	الاثنين ١٥-١٢-١٩٧٥	
شفاعمرو	— الساعة ٦٫٣٠ مساء —	بورام غوجانسكي
	الاربعاء ١٧-١٢-١٩٧٥	
طمرة	— الساعة ٦ مساء —	امنون زخرونا
	الخميس ١٨-١٢-١٩٧٥	
شعب	— الساعة ٦ مساء —	عادل ابو الهيجا
	الاحد ٢٢-١٢-١٩٧٥	
عين ماهل	— الساعة ٦٫٣٠ مساء —	سامي عطاني
	السبت ٢٧-١٢-١٩٧٥	
المغار	— الساعة ٥ مساء —	نظير مجلي

تهنئــات

نهنئ الجارة الى ... جزايني وزوجته بالمولود الجديد « رامـــي »

أعضاء الحزب الشيوعي في العجمي — يافا

* محمود يوسف السعيدي وعروسه بمناسبة الزواج

* طالب يوسف سمارة وعروسه بمناسبة الزفاف

أعضاء الحزب الشيوعي — الطيرة

رسائل القراء

تهديـــدات الوزيـــــر والدمقراطيـــــة

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

أعتقد ان أقوال الوزير موشه برعام يجب أن تثير قلقا بالغا في نفوس جميع أولئك الذين تعز عليهم مبادئ الدمقراطية والتطلع للتفاهم بين جميع فئات المواطنين في اسرائيل . ان تهديد جمهور الناخبين العرب يخرج عن أصول الكفاح الفكري الذي ينبغي ان يكون أساس معركة الانتخابات الدمقراطية .

حتى اليوم فان الكتلة الشيوعية (ركاح) معترف بها كحزب شرعي يهودي — عربي بمجلس نوابه في الكنيست . ويقف في رأس قائمتها لانتخابات الناصرة البلدية عضو كنيست ، ويحتمل ان ينتخب رئيسا للبلدية اذا شاء المواطنون ذلك .

وفي رأيي فان أقوال الوزير أسدت مساعدة كبيرة لاولئك الذين يريدون أن يظهروا أن تهديدات الحكومة لا تخيف . فلعل الوزير برعام يفكر في كيف كان سيتصرف في ظروف مماثلة وكيف كان جواب الجمهور اليهودي في عهد الانتداب البريطاني على موقف الحكومة منه .

شموئيل شرنتسكي — اشكلون

نـــداء طلابنـــا في لينينغـــراد :

لا للتهويـــد .. نعـــم للتطويـــر ! ولتكن بلدية الناصرة في أيـــدي أبنائها المخلصـــين

يا أهالينا ومواطنينا الاعزاء ،

منذ قيام الدولة لم تتوقف مخططات سلب أراضي المواطنين العرب ، حتى بلغ ما صودر منها حتى ١٩٦٠ فقط مليون و ٢٥٠ الف دونم . ولكن الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة لم تكتف بهذا القدر . واليوم يطلعون علينا بوجه جديد قديم لمشروع تهويد الجليل العنصري . أما الادعاءات الرسمية التي تحاول تصويره بأنه من أجل « التطوير وتوزيع السكان » وان المصادرة ستصيب أراضي عربية ويهودية على السواء فلن تضلل أحدا .

ان الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين الذين يدرسون في لينينغراد ، اذ يتابعون بقلق كل هذه المحاولات ، يستنكرونها بشدة ويعدون بفضحها أمام الرأي العام الطلابي . كما نعلن تأييدنا وتضامننا مع قرارات مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية الذي انعقد في الناصرة مسجلين الاحترام للعناصر اليهودية الدمقراطية التي وقفت بشجاعة ضد هذه المخططات التعسفية .

كما نعلن اننا لسنا ضد التطوير . فقرانا ومدننا أحوج ما تكون الى التطوير ، ولم تكف عن المطالبة بالمساواة ولكن لا مجيب .

ولكن التطوير المزعوم يتناقض تماما مع تضييق مسطحات قرانا العربية وعدم انجاز الخرائط الهيكلية وأوامر الهدم المسلطة فوق رؤوس المواطنين ومصادرة ما تبقى من تراب الوطن ، وتحويل شعبنا الى شعب بلا أرض .. بلا وطن .

اننا واثقون ان جماهيرنا العربية ، ومعها كل القوى الدمقراطية اليهودية ، لن تقف مكتوفة الايدي ، وستواصل نضالها بقوة وتصميم ، لافشال هذه السياسة الكارثية التي تضر بمستقبل العلاقات بين الشعبين .

اننا نهيب بمواطني الناصرة ، عاصمة الجليل ، أن يكيلوا الصاع صاعين لهذه السياسة ويخرجوا بوحدة صف جبارة يوم انتخابات البلدية ، خاذلين المذبذبين والمراودين والنفعيين ، ليعطوا أصواتهم لابنائهم المخلصين أعضاء الجبهة الدمقراطية ، فهذا هو الطريق الوحيد لمعالجة ما تعاني منه أكبر مدينة عربية في البلاد .

ان هذا ، بالاضافة الى انه سيخلص الناصرة من تحكم الادارات الخنوعة المرتبطة بأحزاب السلطة ، سيعكس أثرا ايجابيا على جماهيرنا في المثلث والجليل ، ويعطي زخما جديدا للنضال العادل لافشال جميع المشاريع العنصرية .

وليتكلل نضال شعبنا دفاعا عن أرضه بالنجاح .

والنصر لارادة جماهير الناصرة .

عالم اليوم — بقيـــة

مقاومة المستعمرين الفرنسيين وعن الكفاح من أجل الاستقلال ووحدة أراضيه . وقد اضطرت فرنسا في عام ١٩٤٠ الى الاعتراف بحق شعب لاوس في الاستقلال . وفي عام ١٩٤٦ وحدت فرنسا شمال لاوس وجنوبها في دولة واحدة في اطار الاتحاد الفدرالي للهند الصينية الذي أقامته فرنسا . لكن تصاعد كفاح الشعب اللاوسي في نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات ارغم المستعمرين الفرنسيين على الاعتراف باستقلال لاوس . فقد نصت معاهدة جنيف للسلام في الهند الصينية ، عام ١٩٥٤ ، على الاعتراف باستقلال لاوس ووحدتها الاقليمية وحيادها .

غير أن الاطماع الامريكية الامبريالية في لاوس حالت دون تنفيذ هذا الحق . فعقد مؤتمر ثان في جنيف عام ١٩٦٢ اقر استقلال لاوس وحيادها ووحدتها الاقليمية . وأعلن قيام حكومة ائتلافية قومية . لكن الولايات المتحدة حنثت ثانية بتعهداتها باحترام استقلال لاوس فعملت على تفسيخ حكومتها وابعاد الشيوعيين عنها المنظمين في حركة « نيو لاو هاسكات » الوطنية . وقامت أمريكا في عام ١٩٦٣ بارسال الخبراء والجنود لمساعدة القوات اليمينية في لاوس . وبدأت تدخلها العسكري السافر الذي انتهى الى الهزيمة الماحقة في صيف هذا العام . وقد نجحت حركة « نيو لاوهاسكات » وذراعها العسكري (الباتيت لاو) في تجنيد أكثرية الشعب اللاوسي لتصفية مواقع اليمين في الحكومة الائتلافية واسقاط الملكية واعلان لاوس جمهورية شعبية ، لتصبح دولة جديدة في المنظومة الاشتراكية .

تهنئـــة

* الى الابن العزيز محمود وعروسه أغلى التهاني بمناسبة الزواج

يوسف العبيدي وأولاده وجميع أفراد العائلة — الطيرة

السلطات تخاف من مقابلة لانغر — شقيرات

القدس — لمراسلنا الخاص — تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بطلب مستعجل الى محكمة الصلح هنا ، في ٣-١٢ ، لاطلاق سراح الشاب الفلسطيني فهد شقيرات بكفالة ، وكان شقيرات قد اعتقل في ١٦-١١ الماضي ، دون توجيه أي تهمة له . وقد قابلته المحامية الشيوعية لانغر أربع مرات دون ان يسمح لها رجال « الامن » بالتحدث اليه . وفي المرة الاخيرة لاحظت المحامية لانغر ان علامات الاعياء بدت على وجهه نتيجة للسجن الانفرادي ، كما لاحظت آثار جراح تحت عينه اليسرى .

هذا واتصلت لانغر بالصليب الاحمر لاطلاعه على الامر وليتدخل لاطلاق سراحه .

اقوال الصحف

معركـــــة انتخابـــات بلديـــة الناصـــرة !

نشرت « صحف البلاط » ، في مطلع هذا الاسبوع خبرا عن منشور غير موقع وزع في الناصرة ضمن معركة انتخابات البلدية بعنوان « دقوا الخوازيق » ... وقد ادعت ان المنشور من وضع مثقفين محرضين ... غير موجودين الا في صفوف الحزب الشيوعي !

وحينما رد ممثلو الحزب الشيوعي على هذا الادعاء ، ورفضوه — وبالتحديد النائب توفيق زياد — في مؤتمر صحفي عقد في تل أبيب يوم الاربعاء الماضي ، لم تتفضل كل الصحف بنشر الرد .. في مكان بارز كما فعلت عندما نشرت الخبر .. وخاصة صحيفة « يديعوت احرونوت » التي لم تنشر حتى خبرا عن المؤتمر ولا عن رد النائب زيـــاد ، بينما سبق ان نشرت خبر المنشور التحريضي على رأس صفحتها الاخيرة .

מעריב

ومما يلفت النظر ما جاء في افتتاحية صحيفة « معريب » (٤ــ١٢ــ٧٥) حول القضية ، وبالذات حول تصريح وزير العمل الاسرائيلي « موشيه برعام » بأن « الحكومة لن تتحمل » بلدية في الناصرة تديرها « حركة لا تربطها صلة بالدولة » ومرشحها للرئاسة — اي عضو الكنيست الشيوعي توفيق زياد — « من الممكن ان يكون اجيرا لعرفات » . ويظهر ان «معريب» شعرت بأن رد الفعل لدى أهل الناصرة على هذا التصريح سيكـــون عكسيا .. فكتبت تقول تحت عنوان « بدون تخويف » :

« من الافضل لوزراء الحكومة ان يقللوا من تصريحاتهم وتحذيراتهم التي يسمعونها في معركة الانتخابات لبلدية الناصرة . فانه غير صحيح تحذير أهل الناصرة مما قد يحدث لهم فيما لو انتصر ركح . فلا يمكن اجراء انتخابات في جو من التخويف والتهديد . فاذا كان غالبية سكان النـــاصرة يريدون سلطة بلدية شيوعية فهذا حقهم . واذا ارادوا تحويل الانتخابات الى مظاهرة سياسية بعيدة عن الجو البلدي فهذا شأنهم . هكـــذا تكـــون الدمقراطية ، التي تعتمد بالاساس على حرية الانتخاب وعلى تنافس عادل بين اشخاص ومبادئ . والتي لا تقرر فيها النتائج قبل اجراء الانتخابات .

« ان الصورة التي حاول فيها البعض التدخل في معركة الانتخابات لا تعود بالاحترام على من اسمع الاقوال .. ومن الممكن ان تعـــود بنتائـــج عكسية ... » .

بيان اللجنة الرياضية المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يـــا جمهور رياضيينا ! لاعبين ومؤيدين !

اننا جزء من جماهيرنا العربية في اسرائيل التي تعاني ، طيلة اكثـــر من ربع قرن مضى ، من سياسة الاضطهاد والتمييز الحكومية والرسمية ، هذه السياسة التي هدفها الاذلال في وطننا وحرماننا من العيش بكرامة في وطن الاباء والاجداد وخاصة نحن جيل المستقبل .

ان جماهيرنا رفضت هذه السياسة وناضلت ضدها وما زالت تناضل دفاعا عن كرامتها وحقوقها في جميع المجالات الحياتية . ومن هذه التجربة تعلمنا انه لا يمكن اخذ حقوقنا الا عن طريق (العين الحمراء) بالنضـــال والمطالبة بالحقوق .

ان جمهور شبابنا ككل شباب العالم توجد عنده المواهب والاقبـــال على ممارسة الهوايات الرياضية والفنية المختلفة . حتى ولو كان ذلك في اوقات فراغه التي تعقب يوم عمل مضني وشاق (بالبناء والحفريـــات) ولكن سياسة التمييز الحكومية المقصودة خنقت هذه المواهب بواسطـــة الاهمال والتمييز الفاضح وعدم توفير الملاعب والقاعات الرياضيـــة والمخصصات المالية ومنع فتح نوادي مستقلة لشبابنا بحجج « أمنية » .

ونرى كيف اننا نعيش وضعا رياضيا مزريا حيث تمنع السلطة بحجج امنية اعطاء ترخيص بفتح نوادي مستقلة لشبابنا ونتيجة لذلك لا يستطيـــع تقريبا ان يزاول النشاط الرياضي الا من يلتحق باحدى التنظيمات الرياضية (هبوعيل ، مكابي ، بيتار) التي تديرها وتمولها وترشدها القيـــادات السياسية المربوطة بالسلطة . (معظم فرقنا تابعة لمنظمة هبوعيـــل الهستدروتية) .

وهذا النشاط الرياضي يقتصر فقط على ممارسة لعبة كرة القدم وكما ذكرت بظروف مالية صعبة وملاعب اذا وجدت فهي مليئـــة بالحجـــارة واحسن الحالات بالرمال .

ويتحمل الاعضاء ومؤيدوهم معظم التكاليف والمصاريف لسد حاجيـــات ونفقات الفرق المختلفة . وذلك خلافا تماما لما هو الحال والوضــــع في الناحية اليهودية حيث توفر هذه المنظمات نفسها للشباب اليهود كـــل الامكانيات المادية ، والملاعب ، والقاعات ، والمدربين لكل الفروع الرياضية على جميع انواعها .

ايهـــا الاخـــوان !

ان فرقنا ولاعبينا ابتدأوا موسما كرويا جديدا ولكن في ظروفهم الصعبة ووضعهم المزري لا يوجد جديد وما زلنا نعاني من التمييز والاهمـــال المقصود . وفرقنا ورياضيونا سيواجهون مشاكل ومصاعب مالية عنـــد سد النفقات الباهظة ثمن الحاجيات الرياضية (ملابس ، احذية ، كرات ، الخ) والسفريات والتامين واجرة مدربين ، خاصة في ظل الوضع الاقتصادي المتردي والغلاء المستفحل الناتج عن سياسة العسكرة الحكومية .

فالى متى سنتحمل هذا الوضع ؟

هاتوا ايديكم لنناضل ونطالب بحقوقنا الرياضية . لترفع صوتنـــا بوجه قادة منظمة « هبوعيل » الهستدروتية التي تضم معظم فرقنـــا ورياضيينا في عضويتها .

كفانا تمييزا ، لتقم هذه المنظمة بواجبها في الناحية العربية عـــلى الاقل كما هو الحال بالناحية اليهودية .

لتتوفر الملاعب والقاعات الرياضية والمخصصات المادية الكافيـــة واللازمة لكي يتسنى لشبابنا مزاولة هواياته الرياضية المختلفة .

من اجل السماح بفتح نوادي رياضية محلية مستقلة لشبابنـــا ، في الناحية العربية .



وصلت الى مكاتب « الاتحاد » رسالة الشكر التالية :

حضرة الاستاذ توفيق طوبي المحترم

تحيـــة عطرة وبعد

باسم جميع اعضاء فريق كرة الطائرة وادارته اشكر لكم جزيل الشكر .. مساهمتكم في معالجة قضيتنا من على صفحات جريدتكم « الاتحاد » .. آملين ان تبقى منبرا حرا لكل رأي صريح .

مع اطيب الاماني .

باحتـــرام

فهيم ابو ركن ــ عسفيا

سكرتير الفريق .

***

و « الاتحاد » .. التي كانت وما زالت وستبقى منبرا حرا لكل رأي صريح ومخلص وصادق لقضايا شعبـه .. تفتح صدرها دائما لاصوات الحق العالية الثائرة على الغبن والظلم .. هي جريدتكم ومنبركم على طول الطريق .

فيلم سينمائي يصور عذاب النساء الفلسطينيات في ظل الاحتلال الاسرائيلي

ما نفريد فوس .. مخـرج سينمائي من المانيا الاتحادية .. ولكنه ابعد ما يكون عـــن السياسة الراسمالية التـــي تتبعها حكومات بلده .. فهـــو انسان اممي .. يرصد في فنه مواقع الصراع في بلدان العالم الثالث . وهو يهتم مع مجموعته التي تسمى بمجموعـــة « بروميثيـــوس الجديـــد » ، مسيرة حركات التحرر الوطني ويسجلها في اشرطتـــه السينمائية . وقد صـــورت مجموعته عدة افلام عن هـــذه الحركات في البلدان العربيـــة منها : « اين تقع فلسطيـــن » و « المطاردة » و « النفـــط العراقي » . وقد نشرت الزميلة « طريق الشعب » صحيفـــة الحزب الشيوعي العـــراقي الشقيق مقابلة صحفية مـــع المخرج الالماني .. نقدم أهم ما جاء فيها بتصرف :

نحن كمجموعة مشغولون في انجـــاز ثلاثة افلام ، الاول عن الحزب الاهلية في لبنان ، والثاني عن ارتيريا والثالث عن النساء الفلسطينيات اللواتي عذبن في مناطق الاحتلال الصهيوني ..

— هذا يعني انكم مررتم عبر خطوط النار في كل هذه الاماكن ، هل واجهتم صعوبات كيف دخلتم ارتيريا مثلا ؟

— عبر السودان ، لقد كانـــت رحلة معقدة ركبنا فيها الجمال وقطعنا قسما من المناطق بسيارات الجيب ، كان معنا ادلاء بالطبع بيد ان الحرارة كانت فوق ما نحتمل ، وفي الطريق كنا نشرب الماء الآسن نظرا لنفاد الصافي منه ، وفي اثناء الطريق سقطنا صرعى المرض ، الا اننا دخلنا الاراضي المحررة بعدئذ وتحدثنا مع الناس والقيـــادات والمصابين في المستشفيات ومع فلاحين كانوا قد هربوا من المناطق المحيطـــة باسمرا خوفا من الجنود الاثيوبيين ، كانت حقولهم قد دمرت وكذلك البيوت ، اما الآبار فقد كانت مسممة ، لقـــد هربوا الى الارض المحررة ، لكن لم يكن هناك غير الصحراء . شاهدنـــا اناسا يقاسون من الامراض الفتاكـــة وكانت مجموعات تحمل الاطفال الصغار على الاكتاف وتقطع المسافات الطويلة متجهة الى قاعـــدة « بيليكات » العسكرية طلبا للدواء ، وفي اثنـــاء وجودنا في احدى القواعد تعرضنا الى غارتين ، كانت هناك طائرتـــان تلقى بالقنابل الا انهما لم تستطيعا تدمير القاعدة لانها كانت تقع في واد ضيـــق وكانت مغطاة جيدا ، اما الجرحى فقد نقلوا الى مكان آخر . لقد صورنـــا المعركة بتفاصيلها وصورنا كيف حمل المقاتلون جرحاهم على الاكتاف . كما صورنا مسيرة لنقل ٢٠٠ شخص حملوا على الاكتاف ونقلوا الى اماكـــن الرعاية ، كان بينهم مرضى بالملاريـــا ومسلولون وجرحى . لقد كـــان المقاتلون اقوياء حقا وكانوا ينامون في العراء تماما ، لا خيام ولا اســـرة ، والوجبة الوحيدة المتوفرة هي الرز مع الدهن وبعض البصل والخبز المخلـــوط بالورود المتوفرة . والحق ، ما كـــان بمستطاعي ان اتصور ان احـــدا يستطيع العيش في ظروف قاسية مـــن هذا النوع .

— ما هي جملة الفلم الاخيرة ؟

— الدواء ، نعم فذلك ما يقولـــه الفلم ، انه نداء لتقديم العون والفداء والاوليات الطبية لشعب يكافـــح بقسوة .

— حدثنا عن الفلم الثاني .

— لقد التقينا بنساء فلسطينيات كن لفترة طويلة داخل السجون في الاراضي المحتلة ، ان موضوع الفلم هو التعذيب واشكاله . احدى النساء مثلا لم تكن سياسية بالمعنى المفهوم ، كانت تحب وطنها واطفالها وعائلتها كأي امـــرأة اخرى بسيطة ، لكن زوجها الذي كان يدعى بجيفارا غزة واعتقد انك سمعت باسمه كان يحارب مع الفدائيين قرابة خمس سنوات ثم قتل في احـــدى المعارك .

وخلال الخمس سنوات كانـــت زوجته تستدعى للتعذيب ، وفي البداية عذبت اسبوعين وكانت تسأل عـــن مكان زوجها ، لم تكن قادرة عـــلى الاجابة لانها كانت تجهله ، وبعد ان اطلق سراحها ارجعت مرة ثانيـــة ، لقد كانت تعذب بشكل دوري خـــلال السنوات الخمس وعندما استشهـــد زوجها قذف بها الى الحدود الاردنية . انه اسلوب الجريمة الذي يذكرني كيف كان النازيون يستخدمونه مع النساء اليهوديات في معسكرات الاعتقال .

ولدى الان قائمة باسماء ٤٠٠ امرأة فلسطينية عذبن بهذه الطريقة او تلك ، قسم منهن لا يزلن في السجون وقسم منهن يقاسين من عاهات سترافقهـــن مدى الحياة ، هناك من اصابهن الشلل واخريات فقدت عيونهن واخريات كسرت عظامهن واخريات يحملن آثار السكائر التي اطفئت في اجسادهن واخريـــات اغتصبن الـــخ .

— يخيل ان افلاما من هذا النـــوع خطيرة ولا يمكن ان تعرض في البلدان الرأسمالية . لمن تبيعون هذه الافلام ؟

— انها معركة اخرى ، نحن عادة نترجمها للالمانية والانكليزية والفرنسية ونحاول توزيعها على شركـــات التلفزيون .

— وهل يشترونها ؟

— النتيجة ليست مضمونة دائما ، لكننا نبيع احيانا الى تلفزيون المانيـــا الغربية والسويد وفرنسا وطبعـــا البلدان الاشتراكية والمهرجانات .

اعتـــذار

نعتذر لقراء الصفحـــة الرياضية عن غياب اخبـــار الرياضة هذا الاسبـــوع ، وذلك لاسباب اضطراريـــة خارجة عن ارادتنا .

ما الذي يثير الضوضـــاء في البحـــر ؟

اثار انتباه علماء المحيطات ، اثناء عملهم لدراسة الحياة في البحر ، صدور اشارات صوتية خفية ، كانت تلتقطها بعض الاجهزة بين وقت وآخر ، شبيهة بضوضاء الامواج لكنها اشد قوة منها . ولان هذه الاصوات كانت تتكرر بانتظام وتختفي ثم تظهر من جديد في مكان آخر ، تكهن العلماء ان يكون مصدرها كائنا حيا .. ولكن ما هو هذا الكائن ؟

تسمع هذه الاصوات غالبـــا في الشمال ، وقرب شواطئ القطب الجنوبي ، وكان العالم الامريكي د. ووكر ، قد قرر ان يحل لغز هـــذه الاصوات ، باستعمال منطاد خاص ، واستطاع ان يسجل ، وهو طائر فوق المحيط ، لا الاشارات الجيبونيـــة (المسموعة جوا) فحسب ، بل ونجح في تحديد ان مصدرها ، هو مصدر متحرك ، وتاكد لديه ان هنـــاك حيوانات تقطن البحر (تتكلم فيما بينها) .

وبعد ان قضى العالم المذكور اكثر من ٢٠٠ ساعة ، فوق الامواج في شمالي الاطلنطي ، اكتشف ان هذه الحيوانات هي : الحيتان ، وان الاصوات المجهولـــة ، التي شغلت العلماء منذ فترة طويلة ، ما هي الا ضربات قلب هذه الحيوانات البحرية الضخمة . وتسمع ضربات القلب ... اثناء تناول الحوت لطعامه ، ففي مثل هذه الحالة ، يفتح شدقيه بسعة كبيرة ، فتنتقل ضربات قلبه الشديد الى الوسط المحيط به .

بقي ان نعلم ان قلب الحوت يزن اكثر من الف كيلوغرام ، وقوته تعادل عشرة احصنة .

موسكـــو تشترك في انتـــاج فيلم عن القنـــاة

تعاقد السيد مختـــار العفيفي ، المسؤول عن قطاع السينما المصرية ، اثناء وجوده في موسكو ، على انتـــاج فيلم روائي عن « قنـــاة السويس » يحكي تاريخها من اوله حتى الافتتـــاح الاخير في ٥ حزيران ١٩٧٥ . وسيكتب سيناريو الفيلم مجيد طوبيا ويخرجـــه محمد راضي .

رقم قياسي بنط الحبل

طوكيو — حطم رجل ياباني يدعـــى كاتزومي سوزلي — ٣٧ عاما — الرقم القياسي في نط الحبل في العالم بعـــد ان قام بنحو ٤٨ الف و ١٦٩ نطـــة للحبل في خمس ساعات و ١١ دقيقـــة وكان الرقم القياسي السابق ٤٣ الـــف و ٤٧٢ نطة سجله رجل امريكي يدعى باري سيلبرج .

طبيب الماني يقول :
قلة الحركة وعدم تنشيط الجسم يكلفـــان المانيـــا ١٠ ملايين مـــارك سنويـــا

برلين — أ.م.أ. — اجـــرى البروفسور هارالد ميلوروفتش رئيس معهد الطب الرياضي ببرلين الغربية دراسة تتناول الامراض التـــي تسببها قلة الحركة وعدم مباشـــرة الرياضة وما تكبده صناديق التامين الصحي بالمانيا الاتحادية من جـــراء ذلك من اموال طائلة .

وقد اذاع ميلوروفتش نتائج هـــذه الدراسة في نشرة تصدرها احـــدى كبريات شركات التامين الصحي فـــي المانيا الاتحادية وذكر بأن النفقـــات المباشرة وغير المباشرة التي تسببهـــا قلة الحركة وعدم مباشرة الرياضـــة تكلف صناديق التامين الصحي بالمانيا الاتحادية ١٠ مليارات مارك في العام .

ومن جملة اختصاصات البروفسور ميلوروفتش طب التاهيل وكان قـــد احرز في ايام شبابه بطولة المانيـــا في العدو للمسافات القصيرة ٧ مرات واحرز البطولة العالمية للطـــلاب في نفس الفرع ايضا .

وقال بأن صناديق التاميـــن الصحي تنفق القـــسم الاكبر من مبلغ العشرة مليارات على امراض القلـــب والدورة الدموية التي تتولد من قلة الحركة وخمول الجسم ، وان العلاج الوحيد لذلك هو ان يباشر الانسان الرياضات التي افضلها هي ان يقوم بالعدو المتواصل او ركوب الدراجـــة او السباحة لمدة لاتقل عن ١٠ دقائق في اليوم .

ماذا فعلت باريس بابن مصر !

فوزية مهران — نقد لمسرحية نعمـــان عـــاشور بشيـــر التقـــدم

قدم لنا نعمان عاشور صورة لحيـــاة رجل عظيم .. رفاعة الطهطاوي .

واحد من فلاحي مصر في اقصى الصعيد ... انتهى من تعليمه الديني فالحقه محمد علي ببعثة الى فرنسا ، كـــان يرافق البعثة كواعظ ديني ... فاذا به لاجتهاده وتفوقه في دراسة اللغة ينضم الى البعثة كدارس متخصص .

كان مثال الباحث المنتمي الى تراب مصر .. وعندما تفتح على تجربة العلم والحضارة وضع هدفا لحياتـــه ودراسته .. هو ان يسهم في تنوير العقول .. ان يكون ذلك الجسر الممتد الى المعرفة والتقدم .

وقع نعمان عاشور في هوى هـــذه الشخصية الفريدة ، اراد ان يقدمها في هذه الظروف التاريخية التي نمر بها .. يقدم لنا رجلا شجاعا .. مخلصا لا يرى لحياته معنى الا في خدمة مصر وشعبها العظيم .

وجد المؤلف في رفاعـــة الطهطاوي نموذجا فذا يشير الى طريق التقدم والارتقاء . حدد منذ البداية الهدف : محمد علي — المغامر الكبير — يريـــد مصر متحضرة عظيمة .. والطهطاوي يريدها اعظم واكبر ولا بأس من ان يتوافق مع الوالي — ولكل منهمـــا اهدافه — ورؤيته لمعنى الطريق ..

ولكن ماذا يفعل المفكر الشريف .. مع شرذمة من الحكام الجهـــال المتاكيد ؟ ...

اعداؤه على القمة خطرون وشرسون — وجهال عظام — هذا التناقض كان يجب ان يكون مركز الصراع .

لكن الكـــاتب اكتفى بالسرد ، واستعراض صور من تاريخ حيـــاة الطهطاوي .. دون ان يقدم تفسيرا .. او نظرة فلسفية .. او بلورة للصراع .

***

المسرحية مقدمة من خلال مناقشة لرسالة جامعية لطالبة عن (الطهطاوي بشير التقدم) من زاوية ايمانه بالمراة — وفي عام المراة الدولي — استطاعت الدراسة — او المسرحية — ان تقدم الشخصية الرائدة وبسط شرائح غنية من تاريخ مصر .. وهذا من اجمل ما وصل اليه العمل الفني ..

الطهطـــاوي يتحرك دائما ووراءه خلفية من التـــاريخ .. السياسي والاجتماعي لبلده . وشاهدنا صورة حقيقية لمناضل من اجل الحريـــة والفكر والتقدم .

وهيئـــة الاساتذة التي تناقش الرسالـــة .. تحوي ايضا نفس الشخصيات الموجودة في حياتـــه الثقافية .. وقـــد تبددت روح السخرية والمرح اللذان يتميز بهمـــا نعمان عاشور . فهناك الاستاذ المتزمت الرجعي — رغم تخرجه من جامعـــات باريس — وهنا تأتي المفارقة المضحكة التي يشير اليها المؤلف ..

انظروا مـــاذا فعلت باريس — مدينة النور — في ابن حقيقي لمصر مثل رفاعة — وما فعلته — او لم تفعله — في رجل ضيق الافق .. جامد .. عاد مثلما ذهب مغلقا قلبه وعقلـــه وياخذ مكانا في الجامعة — ينعي على الطالبة جهدهـــا — واستطرادها — واهتمامها بحياة الطهطاوي كلها — رغم ان الرسالة تقول — عن زاوية ايمانه بالمراة .

وكاننا عشنا معاناة البحث العلمي .. وكنا مع الطالبة .. عندما تريد ان تدلك على ايمان الكاتب بحريـــة المراة فلا بد ان تعرض ايمانه بالحرية عموما ، وبالعلم كوسيلة قادرة عـــلى خلق المجتمع والانسان من جديد .

والاستاذ الاخر «عبد الهادي اتون» خريج بعثة ايضا — وفي فرنسا ايضا .. عاد بالقشور وبالاهتمام بالمظهر — دون الحقيقة — يستعمل كلمات براقـــة وعبارات جوفاء .. وقد ادى الممثل هذه الشخصية ببراعة وكان يضفـــي جوا من المرح والحيوية .

جاء عمل المخرج «عبد الغفار عودة» خلاقا وبارعا فهو ايضا ينتمي الى مدرسة الطهطـــاوي ونعمان عاشور ويصر على ان تكون المسرحيـــة — تعليمية — وكان يصل بنا الى حـــد الابهار بالشخصية الفذة .. ولكن باسلوب بسيط وحركة للممثلين غاية في البساطة .

(عن «روز اليوسف»)

جبهة الناصرة الديمقراطية لانتخابات البلديـــة
ارشـــادات بخصوص عملية الاقتراع

* احضر معك بطاقة هويتك الشخصية : فبدونها لا تستطيع ان تقترع .

* اول خطوة عندما تدخل الى مركز الاقتراع . هي ابراز بطاقة الهوية للجنة الانتخابات في ذلك المركز .

* بعد فحصها والتاكد من وجود اسمك في سجـــل الناخبين في ذلك الصندوق حسب رقمك في سجل الناخبين . تسلمك اللجنة مظروفا رسميا للانتخابات مختوما . عندها تختم هويتك وتخرج .

* تدخل خلف الستارة ومعك مظروف انتخابي فارغ .

* خلف الستارة تجد رفا على طاولة او معلقا عليه بطاقات الاقتراع لقوائم المرشحين للمجلس . فتختار منهـــا القائمة التي تريد . على البطاقة مطبوع اسم القائمـــة (جبهة الناصرة الديمقراطية) بالعربية والعبرية وشعارها ج.د. فقط لا غير . ضع في المظروف الانتخابي ورقة اقتراع واحدة للقائمة .

● كما تجد رفا آخر معلقا او موجودا على طاولـــة اخرى . تجد فيه بطاقة الاقتراع لرئيس المجلس البلدي . تختار بطاقة لونها اصفر مطبوعا عليها اسم المرشح لرئاسة فقط لا غير . تختار مرشح الجبهة لرئاسة البلديـــة توفيق زياد وتضعها ورقة واحدة داخل المظروف نفسه ، تقفل المظروف وتخرج من وراء الستارة . لتودعه في صندوق الاقتراع .

لا تستعجل . افحص ! هل وضعت ورقتين للاقتراع داخل المظروف واحدة للمجلس والثانية للرئيـــس .. لان هذه اول مرة يجري الانتخاب حسب القانون الجديد .

انتبه بان تكون ورقة الاقتراع نظيفة لا علامة عليها او متسخة . حتى لا تخسر صوتك ، واحرص ان لا يكون هناك اكثر من ورقة واحدة .

اضمن شيء ان تحصل على ورقتي الاقتراع نظيفتين من اي علامة .. معك قبل يوم الانتخابات .. واحدة لقائمة الجبهة والاخرى لمرشحها للرئاسة توفيق زياد .

ممثلو الجبهة سيوصلون اليك وعائلتك مظروفا فيـــه اوراق اقتراع للقائمة وللرئاسة وعلى المظروف تجد اسمك ورقمك الانتخابي في سجل الناخبين ورقم صندوق الاقتراع الذي تصوت فيه . وهذا يجنبك الانتظار وضياع الوقـــت اذا لم تكن تعرف رقمك الانتخابي .

* نرجو من جميع الناخبين لبلدية الناصرة . المقيمين خارج المدينة ان يتصلوا قبل يوم الانتخابات . في وقت مبكر ليتلقوا المساعدة الضرورية مـــن مكاتب الجبهـــة ، ليعرفوا مكان الاقتراع الذي يصوتون فيه . فذلك يجنبهم مشاق كثيرة في يوم الانتخابات ... وهذا ممكن بكل سهولة اذا اعطونا رقم الهوية فقط . فبموجب ذلك يمكن اعلامهم بالرقم الانتخابي ومكان الصندوق ورقمه !

* تبدا ساعات الاقتراع في السابعة من صبـــاح الثلاثاء ٩\١٢\٧٥ وتنتهي في الحادية عشرة من مسائه .

* ندعو كل الناخبين الموجودين في مدينة الناصرة ان يجهزوا انفسهم في يوم الانتخاب . ويتصلوا بالرقـــم ٥٤٤٠٩ او بممثلي الجبهة اينما كانوا لمعرفة مراكـــز اقتراعهـــم .

* يوجد في الناصرة ٢٦ مركز اقتـــراع وقـــد الصقت لجنة الانتخابات اعلانات في الاماكن العامة تدل الناخبين على مركز الاقتراع لكل مجموعة من احيـــاء الناصرة .

* ننبه الناخبين الى ضرورة فحص هوياتهـــم والتاكد من وجود الصفحة التي يختم عليها ختـــم الانتخابات للمجالس المحلية حيث انه بدونها لا يمكـــن التصويت . واذا لم تكن موجودة فبالامكان الحصـــول عليها من دائرة الهاجرة والتسجيل في المدينة .

* على المظروف الانتخابي ان يكون مختوما وان يحمل توقيعين من عضوين في لجنة الصندوق .

صوتوا : ج.د. للبلديـــة وتوفيق زياد للرئاسة

المستقبـــل للشباب .. للشعـــب الكـــادح ..

« ان الوضع الذي سيصبح عليه العالم قبل انتهاء الالف سنة الحالية يتوقف الى درجة كبيرة على شبـــاب التسعينات فعلى عاتق الشباب تقع مسؤولية هائلـــة عن مستقبل البشرية ، لان المستقبل يؤول للشباب ، انه يؤول للشعب الكادح » .

هذه الكلمات قالها الرفيق ليونيد برجنيف . السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي . للشباب السوفييتي ومنهم الى شباب العالم قاطبة . كيف يترجمها الشبـــاب السوفييتي الى لغة التنفيذ ؟ لم يجب على هـــذا السؤال شاب سوفييتي بل شاب آخر .. بعيد جدا عن الاتحـــاد السوفييتي (بالمسافات) ، فهو من بيرو .. وايضا لم يشأ ان يتحدث باسهاب مجيبا على السؤال بل اكتفى بروايـــة قصة حقيقية وقعت في ايار عام ١٩٧٠ .. — قال :

في ذلك الشهر وقع زلزال عنيف في بيرو ادى الى مقتل اكثر من ٧٠ الف نسمة ، وبقاء حوالي ٨٠ الف شخص بلا مأوى ولا ملبس ولا غذاء . واستجاب الشبان والفتيات السوفييت لنداء نجدة شعب بيرو . فشكلت على عجل فصيلة خاصة من الشباب لتقديم المساعدات الطبية ومكافحة الاوبئة وضمت الاطباء والمرضين وطلبة المعاهد الطبية . وزودت الفصيلة بكل ما يلزمها من المعدات للعمل في الظروف الميدانية والمناطق التي يتعذر الوصول اليها والتي اضيرت من جراء الزلزال .

وقامت الفصيلة بخدمة اكثر من ٦٠ منطقة سكنيـــة في مقاطعة انكاش وتقديم الاسعافات الطبية لـ ٤٥ الـــف شخص ، وقد اشاد سكان المنطقة والسلطـــات في بيرو بالنشاط الذي بذله اعضاء فصيلة الشباب السوفييتية .

ولقد ذهبت هذه البعثة بحياة ٢٢ رفيقا استشهدوا في كارثة وقعت بالجو وهم في طريقهم الى جمهورية بيرو واقيم نصب تذكاري في وسط واراس تخليدا لذكراهم .

مصرع لاعب كرة قـــدم مطعونا بسكـــين .. الشرطة استنفرت مقدما ثـــم تهتـــم بالأمر

رحوبوت — مراسلنا — سقط اللاعب مردخاي كيند صريعا بطعنة سكين اغمدها في صدره احد الزعران مـــن مؤيدي الفريق الخصـــم . وذلك ظهر امس الاول على ملعب مكابي رحوبوت ، في اثناء مباراة بين فريقـــي الدرجة الثالثة : مكـــابي رحوبوت ومكابي جبيرول .

ووقعت الجريمـــة في الدقيقة الخامسة والستـــين من المباراة التي ابتدأت بين الفريقين ظهر يوم السبـــت على اثر ضربة جزاء ضـــد فريق مكابي جبيـــرول . وعندها حصلت مشـــادة كلامية بين اللاعبين نـــزل خلالها عدد من الجمهـــور الى الملعب ونشبت طوشة عمومية ، طعن فيها اللاعب مردخاي كيند بسكين فسقط مضرجا بدمائه . ونقـــل بسرعة الى المستشفى ولكنه توفي في الطريق .

وحسبما جاء في «دافار» فان مدير فريق مكـــابي رحوبوت كان يتوقع شرا من اللعبة فطلب ، مقدما ، الى الشرطة في اواسط الاسبوع ان تحافظ على النظام ولكن طلبه رفض . وفوق هـــذا فانه ذهب الى الشرطة في منتصف اللعب وطلب ، مرة اخرى ، ارسال قـــوة الـــى الملعب للمحافظة على النظام ، ومرة اخرى لم يلتفتوا الى طلبه .

وقال وزير المعارف معلقا على هذه الحادثة المؤسفة بقوله : ان الرياضة والقتل متناقضان . اما اذا كانت الرياضة تؤدي الى القتـــل والجريمة فمن الافضـــل ايقافها .

كما يتوقع ان تكـــون الحكومة قد بحثت في هـــذه الجريمة في جلستهـــا الاسبوعية ، امس .

هذا وقد القي القبض على شاب في السابعة عشرة من العمر من جبيرول كمتهـــم بالقتل . وقالت الشرطة انه يتعاون مع المحققين . كمـــا القي القبض على عدد مـــن الشبان المتهمين باثـــارة الشغب .

وجاء من رحوبوت ان فريق مكابي المحلي غير اسمـــه فاصبح فريق موتي (مردخاي) رحوبوت تخليـــدا لذكرى لاعبه الفقيد .

قداس وجنـــاز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

صبحي يعقوب برغوت

وذلـــك يـــوم السبـــت ١٣ــ١٢ــ٧٥ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيســـة اللاتين في الناصرة .

فآل الفقيـــد يدعون الاهل والاقـــارب والاصدقـــاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعـــلان دعوة خـــاصة لكل منهـــم .

لا اراكـــم اللـــه مكروهـــا بعـــزيـــز

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● آل حسين في الناصـــرة بوفاة المرحوم

حسن عبدالله حسيـــن

(ابو احمد)

اعضاء خلية اللاتين للحزب الشيوعي الناصرة

● الصديـــق سعيـــد قشقوش وزوجتـــه وعمـــوم العائلة بوفاة نجلهما المأسوف عليه

خـــالد

له الرحمة ولكم طول البقاء

اعضاء الحزب الشيوعي — البعنة

موجة سخط عاصفة على الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة

سكان الضفة الغربية المحتلة يهبون هبة رجل واحد للتعبير عن استنكارهم للغزو الكولونيالي (الاستيطان) ... قيام مسيرات ومظاهرات شعبية ضخمة ضد غزو المسعودية لاستعمارها ... وقوع اشتباكات مع المستوطنين الكولونياليين ورجال الجيش ، وتفريق المظاهرات في نابلس بالعنف واعتقال عدد من المتظاهرين وانتهاك حرمة المدارس ... حكومة الاستيطان الكولونيالي تتظاهر بالعجز عن اجلاء المستعمرين عن المسعودية ..

حيفا — مكتب الاتحاد — شهدت الضفة الغربية ، وخصوصا مدينة نابلس وقضاؤها أعنف رد فعل جماهيري احتجاجا على الغزو الكولونيالي ، المعروف بالاستيطان ، خصوصا في المسعودية ، قرب سبسطية ، من قضاء نابلس .

وفي هذا الاطار ابرزت الزميلة « الفجر » ، المظاهرات الصاخبة التي جرت في نابلس وسبسطية حيث زحف المئات نحو المسعودية ورجموا المستوطنين بالحجارة . وكان سكان عنبتة قد اشتبكوا في قتال مع اكثر من مئة مستوطن استخدم المستوطنون خلاله أسلحتهم النارية الرشاشة ضد المتظاهرين .

واضربت المدارس في نابلس وخرجت المظاهرات التي تصدت لها قوات الاحتلال ومنعتها من الزحف نحو المسعودية . واعتقلت العديد من طلاب وطالبات المدارس التي اقتحم الجنود حرمها . وتلقت بلدية نابلس ورئيسها الحاج معزوز المصري ، برقيات التضامن ضد الاستفزازات من مدن وقرى نابلس وجنين وطولكرم ومن مختلف الهيئات . ووجه رئيس بلدية رام الله ، السيد كريم خلف ، برقيات احتجاج باسم المجلس الى سلطات الاحتلال .

وفي معرض وصفها لهمجية المستوطنين ذكرت « الفجر » انهم اقتلعوا شجرات الزيتون لحرقها للتدفئة عليها .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة السيد رابين ، التي تضم وزراء من قادة الاستيطانيين الكولونياليين أمثال الوزير زبولون هامر ، لم تحرك ساكنا لمنع عملية الغزو . وفي اجتماع الحكومة أمس بحثت اقتراحات تنص على نقل المستوطنين الى مكان قريب من المسعودية كحل وسط ...

ويرى المراقبون ان حمى الاستيطان الكولونيالي قد تأججت بقرارات حكومية رسمية ردا على قرارات الامم المتحدة المختلفة التي تدين الصهيونية واستمرار الاحتلال .

ويرى المراقبون ان « الاستيطان » الكولونيالي يعتبر خرقا صريحا وخطيرا لمواثيق الامم المتحدة ، من جهة ، ولاتفاقات فك الاشتباك من جهة أخرى . واعلنت حكومة سورية ، على لسان جريدة « الثورة » ، ان قرارات حكام اسرائيل باقامة مستوطنات كولونيالية في الجولان يعتبر خرقا فاضحا لاتفاق فك الاشتباك .

وكانت الحكومة السورية تعقب على بدء سلطات الاحتلال اقامة مستوطنات في مرتفعات الجولان قررت الحكومة اقامتها ردا على قرار مجلس الامن ربط تمديد مهمة قوات الطوارئ مع بحث مشكلة الشرق الاوسط وقضية فلسطين باشتراك منظمة التحرير .

ومما يدعو الى أشد القلق ان الاستيطان قد خلق تصعيدا في المنطقة يهدد السلام .

في بلادنا

أسلوب رفح الدبلوماسي !!

تنشر الصحف الاسرائيلية انباء المباحثات الجارية من اجل تسوية قضية أراضي العرب في النقب .

وحسب ما تنشره صحف البلاط يدور الخلاف بين السلطات وممثلي العرب حول الملكية .. ممثلو عرب النقب يطالبون اولا بالاعتراف بملكيتهم الاراضي ومن ثم يمكنهم التفاوض على مستقبلها أو المفاوضة على التعويض بشأن المساحات التي تزمع السلطات على مصادرتها .. في حين ترفض السلطات ملكية العرب هذه الاراضي وتبدي رغبة في تعويض المزارعين لقاء تنازلهم عن ادعائهم استغلال تلك الاراضي .

وأكدت « الانباء » وهي بوق السلطة و « هتافة » مستشار رئيس الحكومة طوليدانو ان المسألة مسألة مبلغ .. بل اقسمت ان القضية الجوهرية تتلخص بنصف مليار ليرة خصصتها الحكومة للتعويض على بدو النقب .

وفي الوقت ذاته — وحتى لا تحرق الجسور بين السلطة وزعامة عرب النقب — تظاهرت « الانباء » بالحياد !! ونشرت رأي نائب الكنيست ابو ربيعة الذي طالب بتحديد ملكية الاراضي وبعد ذلك المفاوضة بشأنها .

من الصعب طبعا ان نعالج تفاصيل القضية المحتدمة اليوم .. ولكننا — على ضوء الخبرة والمعرفة الحياتية — نستطيع ان نجزم في الحقائق التالية :

* اراضي النقب تعود الى ابناء النقب العرب أبا عن جد فهم الذين بذلوا الغالي والرخيص في سبيل تطويرها وازدهارها .. واذا كانت تلك الاراضي تنتج القمح والشعير فذلك بسبب عرق عرب النقب عبر عقود واجيال وقرون .

* محاولة السلطات تجريد عرب النقب من اراضيهم يؤلف جزءا من سياسة التهويد — تهويد الجليل وتهويد المثلث والنقب .. وهذه السياسة التقليدية تزداد عنفا مع الايام ..

* في النقب ملايين الدونمات التي يمكن احياؤها لو كان هدف السلطات احياء القفار . ولكن سياسة احتلال الارض الصهيونية هي التي تفرض التفتيش عن الارض العربية لمصادرتها بحجة التطوير .

* ابناء القبائل العربية في النقب لم ينساقوا وراء المناورات .. والشيوخ اصبحوا في عزلة عن جماهيرهم حين طرحوا قضية التنازل عن الاراضي العزيزة .. وقد تعلموا درسا حين صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اراضي العرب في مشارف رفح .

ولهذا فلا أمل في نجاح الاسلوب الدبلوماسي بقصد مصادرة اراضي العرب في النقب .. فسيبقى جوهره مصادرة الاراضي العربية ونهبها .. وسيستنفر مقاومة الجماهير العربية في النقب والجليل والمثلث .

أ . ت

مسيرة في تل أبيب احتجاجا على الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين في لبنان

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — سار عشرات الشباب ، يوم الجمعة الماضي ، عبر شارع ديزنجوف ، وهم يحملون شعارات تندد بالغارات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات الفلسطينيين في لبنان والتي ذهب ضحيتها اكثر من مئة من الاطفال والنساء والشيوخ والرجال المدنيين ، كما جرح عشرات اخرون والحقت بالمباني أضرار مادية فادحة .

وبين الشعارات الاخرى الهامة التي حملها المتظاهرون كان : « السلام يتحقق فقط عن طريق الاعتراف بحق الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة ذات سيادة الى جانب دولة اسرائيل » ، « من اجل الذهاب الى جنيف باشتراك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية » ، « قصف مخيمات الفلسطينيين تخريب على امكانيات السلام » ، « لا للحرب ، نعم للسلام العادل » ، « لا نريد مناطق ، نريد السلام » وغير ذلك من الشعارات التي تندد بسياسة الاحتلال وتطالب بالعمل على تحقيق السلام العادل .

وقد الاقت المسيرة اهتماما ملحوظا بين جمهور المارة . كما جرى في اثناء المسيرة توزيع منشور اصدره اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، دعا فيه الشباب العامل والمتعلم والطلاب الى درء خطر الحرب والى العمل سوية من اجل السلام العادل والثابت في المنطقة على اعتبار ان فيه وحده ضمان للامن والمستقبل ، كما وزع المنشور في اماكن عديدة من المدينة .

بيان لجنة السلام العادل بين إسرائيل والأقطار العربية

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية بيانا على ضوء التنديد العالمي باسرائيل في اعقاب غارات سلاح الجو الاسرائيلي على مخيمات اللاجئين في لبنان جاء فيه :

تسود العالم موجة احتجاج هائلة ضد اسرائيل . وقد ساعدت حكومة اسرائيل نفسها على تقوية هذه الموجة في الاسبوع الماضي ، بشن الغارات الجوية على مخيمات اللاجئين التي قتل من جرائها اكثر من مئة انسان اكثر من نصفهم من الاطفال والنساء . وقد اثارت انباؤها التي نشرتها الصحف وبثتها اجهزة التلفزيون ذهولا وغضبا حتى في البلدان الصديقة جدا لاسرائيل .

كذلك اثار هذا العمل امتعاضا ومقاومة في اسرائيل نفسها .

فمن المسؤول عن هذا العمل ؟

ان المسؤولية تقع على عاتق الحكومة كلها حتى ولو ان الامر صدر عن قلة من الوزراء .

فما هي اعتباراتهم ؟

اذا كان ذلك ردا على دعوة مجلس الامن منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في بحث قضية الشرق الاوسط ، فتلك حماقة ، لان « العمل » وحد في كتلة واحدة القوى المختلفة . وليس هناك قوة تستطيع منع اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مباحثات حل النزاع الشرق أوسطي .

واذا كان القصد ارضاء شعور الانتقام لدى جزء من الشعب ، فذلك ظلم لشعب اسرائيل . اذ ليس هو بحاجة الى ضحايا دموية . انه بحاجة الى قيادة جريئة تقترح حلا سياسيا يضع حدا لسفك الدماء .

واذا كان القصد منع هجمات الفلسطينية ، فقد اثبتت التجربة ، على مدى سنين ، ان « الاعمال الرادعة » لم تمنعها بل على العكس .

ان أيا من هذه التفسيرات لا يصمد لحجة المنطق . ولا مناص من الاستنتاج ان هذا عمل حكومة فقدت الحكمة والصواب برفضها السير في الطريق الوحيدة المؤدية الى الحل وهي : التفاوض مع الشعب الفلسطيني عن طريق ممثليه الشرعيين .

اننا نطالب باقامة لجنة نزيهة للتحقيق في هذا الحادث الشين .

رسالة الهضبة السورية المحتلة

أهالي بقعاثا في الهضبة المحتلة يحتجون على الاستيطان الاحتلالي

بقعاثا — لمراسلنا الخاص — يعم السخط الاهلين في بقعاثا ، في الهضبة السورية المحتلة ، احتجاجا على مخططات سلطات الاحتلال لاقامة مستوطنة في الشمال الغربي من البلدة . وقد قام ممثلون عن الاهالي بمقابلة الحاكم العسكري في الهضبة السورية المحتلة واعربوا له عن سخطهم الشديد لمحاولة الاستيطان الاحتلالية على اراضيهم وحذروا بشدة من نتائج مثل هذا العمل . وحملوه والسلطات الاسرائيلية مسؤولية ما يترتب عنه .

وقد ادعى الحاكم العسكري ان الارض التي يجري تمهيدها ، حاليا ، سيقام عليها معسكر وليس مستوطنة . غير ان الاهلين ما زالوا يصرون على مطالبتهم بوقف العمل في هذا المكان والكف عن محاولات استيطان الارض العربية في الهضبة المحتلة .

العالم في اسبوع — بقية

وهي الحركة الوطنية الحقة في انغولا .

وتنشط في تيمور حركتان مماثلتان ، الاولى — « حزب وحدة تيمور الديمقراطية » — وهو حزب مغرق بالرجعية ويضم البرجوازية الاستعمارية وأصحاب مزارع القهوة والمطاط ورؤساء القبائل . والثانية هي الحركة التي تطالب بضم تيمور الى اندونيسيا . وكلاهما مرتبطان باندونيسيا وتقاتلان ضد « فريتيلين » .

وكما في انغولا فقد نجحت حركة « فريتيلين » في تصفية مواقع الحركتين الانفصاليتين وتحرير معظم اراضي الجزيرة . غير ان الغزو الاندونيسي الحالي يجري الان في محاولة لمنع « فريتيلين » من احراز النصر كليا واتمام عملية الاستقلال الوطني .

وجزيرة تيمور هي احدى جزر الارخبيل الاندونيسي . وتقع الى الشمال من استراليا . وهي مقسمة الى نصفين ، احدهما ضم الى الدولة الاندونيسية بعد ان كان خاضعا للاستعمار الهولندي . والنصف الآخر وقع تحت نير الاستعمار البرتغالي منذ القرن السادس عشر . ويبلغ عدد سكان تيمور (البرتغالية) ٦٥٠ ألف نسمة ، ٩٠ بالمئة منهم أميون لا يعرفون القراءة والكتابة . ويسكن الجزيرة قرابة ٥٠٠٠ أجنبي يسيطرون على التجارة في الجزيرة .

فينوغرادوف — بقية

والجدير بالذكر ان قائد الاركان زايد بن شاكر وصل الى دمشق يوم الجمعة الماضي في زيارة قيل انها خاصة واجتمع مع زميله قائد الاركان السوري حكمت الشهابي .

وكان زايد بن شاكر قد اجرى في الاشهر القليلة الماضية عدة مباحثات مع الشهابي استهدفت تقوية التعاون العسكري بين سورية والاردن .

سقوط — بقية

اللجوء السياسي . كما فر قادة الاجنحة اليمينية في الحكومة القومية .

وكان الملك المعزول ، سافان فاتا ، قد تلقى تعليمه في فرنسا . وارتقى العرش بعد وفاة والده الملك سي سافان ، الذي توفي عام ١٩٥٩ . غير أن سافان فاتا لم يتوج رسميا ملكا على لاووس لان البلاد كانت تخوض غمار حرب اهلية وتتعرض لعدوان أمريكي . وقد أسفرت هذه الحرب عن هزيمة عسكرية ماحقة للقوات اليمينية والقوات الامريكية المعتدية التي كانت تحارب معها .

أخفاق — بقية

الجديدة ، الى العودة لممارسة أعمالهم بعد ان صد الغزاة والانفصاليون بعيدا عن العاصمة . وقد عاد الكثيرون الى العمل في مصانع العاصمة وورشاتها . كما عاد الفلاحون الفارون الى قراهم في كويفانغوندو وبارو وبنغو وكاكسيتو التي تبعد ٧٠ كيلو مترا الى الشمال من لواندا . وفي بلدة كلكواكو الساحلية أخذ صيادو السمك في الاقلاع الى البحر للصيد .

ان عودة الحياة الطبيعية الى الاقاليم المحررة يؤكد بداية عودة الاستقرار الى انغولا وان يكن الطريق الى ذلك لا يزال مليئا بالمصاعب . وهو ما يدركه ويؤكده قادة الدولة الفتية . وقد بلغ عدد الدول التي اعترفت بالدولة الفتية أكثر من ٢٧ دولة ، بينها تانزانيا ونيجيريا . ويرى المراقبون في اعتراف نيجيريا بالدولة الفتية مكسبا هاما للحركة الشعبية لتحرير أنغولا وصدمة قاسية للحركتين الانفصاليتين . فلنيجيريا مكانة خاصة في القارة الافريقية ، اذ انها أكبر دولة في هذه القارة .

ومن الواضح ان دولا أخرى كثيرة ستعترف في وقت لاحق بهذه الدولة الفتية خاصة وان أحلام الامبرياليين والرجعية في أمريكا بانهيار هذه الدولة تحت وطأة غزو قوات جنوب افريقيا النظامية قد انهارت وتبددت . فالذي انهار هم الانفصاليون . أما الجمهورية الشعبية في انغولا فتوطد أركانها وتتلقى كل الدعم من الاتحاد السوفييتي والدول التقدمية الاخرى في العالم .

ويوحي هذا التطور باخفاق مؤامرات الامبريالية الامريكية التي حاولت الزعم ان الاتحاد السوفييتي يتدخل في شؤون انغولا الداخلية .. فالواقع ان الدول الامبريالية هي التي بذلت جهودها لاجهاض نضال الشعب الانغولي من أجل التحرر القومي والاجتماعي وأخفقت ...

أيام سياسة حكام — بقية

من خطورة العدوان الاسرائيلي البربري الذي اثار سخط القوى التقدمية والليبرالية في اسرائيل نفسها .

وعلى الرغم من ان المحافل الامريكية اوحت في البداية ان الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض (الفيتو) لاحباط اتخاذ قرار دول عدم الانحياز الا انها عادت — امس الاحد — وقبل ان يعود مجلس الامن الى الانعقاد والتصويت فاشاعت انها سترجئ استخدام حق النقض (الفيتو) الى بحث مجلس الامن قضية الشرق الاوسط في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ حين سيدعى ايضا ممثل منظمة التحرير للاشتراك في البحث .

مشاريع قرارات تشجب الاحتلال واجراءاته

ويوم الجمعة الماضية اقرت لجنة الجمعية العامة السياسية سلسلة من القرارات باكثريات ضخمة تدين كلها سياسة حكام اسرائيل الكولونيالية الاضطهادية في المناطق العربية المحتلة ..

وبين هذه المشاريع التي ستطرح على الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لتقرها :

* مشروع قرار اتخذ باكثرية ٨١ صوتا وامتناع ٢٠ واعتراض اربعة يستنكر انتهاك اسرائيل المستمر في الاراضي العربية المحتلة لميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ .. ويشجب ضم اسرائيل مناطق عربية واقامتها مستوطنات اسرائيلية (كولونيالية) في الاراضي العربية وقيامها بحملات اعتقالات واسعة بين المواطنين في المناطق المحتلة .

* وباغلبية ١٠٦ اصوات ضد صوت واحد ، هو صوت اسرائيل ، وامتناع مندوبي مالاوي ونيكاراغوا ايدت اللجنة السياسية مشروع قرار ينتقد بشدة رفض اسرائيل الاعتراف بان ميثاق جنيف ينطبق على الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ .

* ودعا مشروع قرار صادقت عليه اكثرية من مندوبي ٨٤ دولة وامتناع ٢٤ الى اقامة لجنة تحقق في انتهاكات اسرائيل مبادئ ميثاق حقوق الانسان في الاراضي المحتلة ويطالب الجمعية العامة بمواصلة جهودها من اجل احصاء الدمار في مدينة القنيطرة السورية .

* ووافق ٧٨ مندوبا ازاء اعتراض اربعة وامتناع ٢٦ على مشروع قرار يحث حكام اسرائيل على عدم تغيير الوضع القديم وصورة العبادة المتعارف عليها في الحرم الابراهيمي ..

وكالعادة رد حكام اسرائيل على هذه القرارات ومشاريعها بالازدراء ... وصرح رئيس الوزراء رابين اننا سنعمل على نسف حق الجمعية العامة في اصدار احكام علينا لاننا لن نجد العدل فيها في المستقبل المنظور .

مقامات انتخابية

صارت الناصرة محط ركاب ، للعديد من الوزراء والنواب ، يأتونها لزيارة المعارف والاصحاب ، ممن تعودوا على تقاضي بدل الاتعاب ، في كل موسم من مواسم الانتخاب .

ويزور هذه المدينة وزير اثر وزير ، ينثرون الوعود دون تحفظ او تقتير ، وذلك من باب المساندة والتأييد ، لجماعة نعم سيدي من العبيد ، الذين يجيدون كالببغاوات الاعادة والترديد .

وكان أول الزائرين وزير الاسكان ، جاء ليرى على الطبيعة وفي المكان ، ما يلاقيه الوف المحتاجين الى مساكن من متسع ، فاعلن عن اقامة ثمان واربعين شقة ؟ ! فصفق الاعوان وقالوا ان هذا منتهى الرقة ، وانطلقوا يهللون بهذا العطف في الشوارع والازقة ، مطالبين بتأييد الناخبين لزمرة مرتزقة !

* تلاه وزير الثقافة فصيح اللسان ، الذي لم ينس في وعوده حتى صفوف البستان ، وقد فاخر بفضل وزارته على ابنائنا الشبان ، ولم يفته تأكيد سياستها بلا زيادة او نقصان ، تلك التي فيها ما فيها لكرامتنا من امتهان ، ثم دعا جماعته الى الاستعداد ليوم الامتحان ، وللنجاح نصحهم بالاتصال بكل صديق وحبيب ، لشد أزرهم في يوم الانتخاب القريب .

* وكان ثالثة الاثافي وزير العمل ، الذي جاء المدينة يحدوه الامل ، بان يستطيع تخويف الناس ، واغراقهم في حيرة من أمرهم والتباس ، وكان أطول باعا من زميليه في الاذلال والتجريح ، فانطلق بغطرسة تهديداته بدون موارية او تلميح ، وهنا تراود في نفسي لان أطرح أكثر من سؤال — هلا تحركت ضمائر العملاء لرفض هذا الاذلال ؟ ام هل تجمدت ضمائرهم حتى أصبح يصح فيهم قول شاعرنا الذي قال :

من يهن يسهل الهوان عليه

ما الجرح بميت ايلام

وهل بعد ذلك كله يستحقون منكم يا ابناء الناصرة اي احترام ؟

* ولم يتخلف عن الزيارة وزير الداخلية ، الذي جاء ليدلي بدلوه في الدعاية الانتخابية ، فراح يعدد مناقب وانجازات لجنته المعينة لادارة البلدية ، مستهدفا تشجيع قائمتين تبتان لحزبه بالتبعية ، ولا تنس يا صاح تلويح جماعته لشيخ بهوية ، مقابل عدد من الاصوات يرضيه ، بالاضافة الى تنازل الشيخ عن أراضيه .

* كل هذه الوعود التي أطلقوها في كلام مباح ، سينتهي امرها بسكوت الوزراء والمسبحين بحمدهم حين يصبح الصباح ، صباح العاشر من كانون ، الذي ينتظره ابناء الناصرة المخلصون .

لا تخدعنك يا ابن الناصرة من الحكام هذه الوعود ، الفرصة سانحة ان انت ضيعتها من الصعب ان تعود ، عن حقك يا أخي لا تنم ، فبعد التفريط في الحق لا ينفع الندم ، طالب به ولا تخش المصاعب ، فما مات حق وراءه مطالب ، ضع لكل متلاعب بمصالحك حد ، وأهزم مضطهديك بتقويتك جد (ج.د) ، علم بوقفتك الصامدة مع جبهتك الحكام ، انك حريص على كرامتك وترفض ان تضام .

اضراب المعلمين في مدرسة « ج » في سخنين

سخنين — لمراسلنا — اعلن معلمو مدرسة « ج » الابتدائية الاضراب منذ يوم السبت الماضي احتجاجا على عدم دفع رواتبهم لشهر تشرين الثاني الماضي حتى الان . وهذا هو الاضراب الثاني الذي يعلنه هؤلاء المعلمون خلال شهرين .

اننا في الوقت الذي نؤيد فيه اضراب هؤلاء المعلمين في نضالهم العادل نطالب بتلبية مطالبهم حالا حرصا على مستقبل الطلاب .

وزير — بقية

وكان موقف السويد في مجلس الامن المؤيد لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في ابحاث المجلس حول الغارات الاسرائيلية الوحشية على لبنان قد ...

الشباب العربي في أبو غوش يستنكر ادعاءات « الانباء »

نشرت الزميلة « الفجر » التي تصدر في القدس يوم الجمعة الماضي رسالة باسم الشباب العربي في قرية ابو غوش كذبت فيه ما نشرته صحيفة « الانباء » وصحف اسرائيلية اخرى من ان شابين عربيين من قرية ابو غوش انتقدا رفض الطلاب العرب في الجامعة العبرية الحراسة في الجامعة ويضعان الشباب العربي في القرية تحت أمر السلطات بشأن الحراسة التطوعية متى ارادوا ذلك .

وجاء في الرسالة انهم لا يعرفون شابين في القرية بالاسمين اللذين ذكرا في « الانباء » والصحف الاسرائيلية الاخرى . لكن اذا وجدا حقا فباسمنا جميعا نستنكر هذا الادعاء بشدة ونقول لطلاب الجامعة الله معكم وموفقكم لما فيه خيركم ..

« وليتفضل هذان الشابان للحراسة لوحدهما لان شباب ابو غوش ليسوا تحت سلطة أحد ولكل منهم عقل وضمير يسيرانه .

بيان سكرتير لجنة طلاب جامعة بار ايلان العرب

تل أبيب — أبلغ سكرتير الطلاب العرب في جامعة بار ايلان سعيد اغبارية مراسلنا في تل ابيب ان ما نشرته صحيفة « الانباء » بخصوص الانتخابات في الناصرة باسم لجنة الطلاب العرب في الجامعة المذكورة لا يعبر عن رأي جمهور طلاب بار ايلان العرب ولم يكن برأي اكثرية اللجنة وانما كان عملا قام به شخص واحد بتوجيه من « المراح » .

كلمة الاتحاد — بقية

ضربة « مفاجئة » للقوى العدوانية المتطرفة والتي تصر على أن تقابل الحقائق الجديدة بالعمى السياسي المغامر والمحفوف بأشد المخاطر . وسيكون انتصار الجبهة سندا لجميع القوى المتعقلة في اسرائيل . وهذا ما يعرفه العالم الذي يرغب حقا في احلال السلام في ربوع هذا الشرق المتيسق .

ولكن انتصار الجبهة هو ، قبل كل شيء وأول كل شيء ، حاجة ماسة بالنسبة الى الناصرة نفسها والى أهلها الصابرين . فمن العمال والطلاب حتى الاكاديميين والتجار هناك شعور جارف وحقيقي بانه لايمكن ، في هذا العالم المتغير باستمرار الى الاحسن ، استمرار الجمود القتال خصوصا في هذه المدينة العريقة التي صمدت وترعرعت عبر التاريخ الطويل . آن الاوان كي تفهم السلطة الحاكمة انه لايمكن معاملة هذا الشعب — بكل فئاته — بهذا التعالي العنصري وبالوصاية المهينة وبالاهمال الاضطهادي الذي اطفح الكيل !

وقديما هتفوا : يا ناصرة يا ناصرة !

واليوم يجمع أهل الناصرة على الهتاف ، مثنين على مدينتهم العريقة وعلى شعبهم كله وعلى اصدقائهم في كل مكان وعلى ذكرى اجدادهم وتاريخهم الطويل وعلى ابنائهم والاجيال الجديدة — أن ابشروا !

نعي

آل كركبي واقرباؤهم وانسباؤهم في شفا عمرو والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي

أنيس أسعد كركبي

الذي وافته المنية ، يوم الجمعة ١٢/٥/٧٥ اثر عملية جراحية في بيروت عن عمر يناهز الـ ٥٢ عاما .

وسيقام قداس وجناز عن نفس المرحوم في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك ، الساعة ١٠ صباحا من يوم السبت ١٣/١٢/٧٥ .

تقبل التعازي في دار الاخوين اندراوس ودوحي كركبي .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية — يفتتح اجتماعه القطري

(باشتراك اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ، ولجان المناطق ، وسكرتاريا اتحاد الشبيبة الشيوعية وهيئات تحرير صحف الحزب والعاملين الحزبيين في هيئات الهستدروت والنقابات)

تحت شعار

النضال لاجل السلام وحقوق العاملين

باجتماع احتفالي

الساعة الثامنة مساء الجمعة ١٨ كانون الاول ١٩٧٥ في قاعة شاعر ميرون ، شارع الانبياء ، حيفا

محكمة سرية لعصابات العالم الاسفل في القدس تصدر وتنفذ الحكم بالاعدام

انخفاض خطير في منسوب المياه في بحيرة طبريا

رسالة الهضبة السورية المحتلة — عنصري من كريات شمونة يقتل شابا من مجدل شمس بطعنة سكين

الاتحاد — ٩ شارع الحريري ، حيفا — ص.ب : ١٠٤ — تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي — ١٨ شارع قيسارية ، حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ، حيفا — شارع الوادي ٤٣ — تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا